دروس في تجويد القرآن الكريم

عماد الكاظمي

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية – شعبة البحوث والدراسات
١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٧٦٧) لسنة ٢٠١٢م

هوية الكتاب

اسم الكتاب: دروس في تجويد القرآن الكريم.

المؤلف: عماد الكاظمي.

الطبعة: السابعة.

الناشر: الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة – الشؤون الفكرية والثقافية.

المطبعة: دار الكفيل.

التأريخ: ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م

العدد: ١٠٠٠ نسخة

موقع العتبة: www.aljawadain.org للمراسلة:fikriya@aljawadain.org

بسم الله ٱلرحمن ٱلرحيم

ٱلحمدُ لله ٱلأَوَّلِ قبلَ ٱلإنشـــاءِ وٱلإحيـــاءِ، وٱلآخرِ بعدَ فنـــاءِ ٱلأَشياءِ، ٱلعليمِ ٱلذي لا ينسى مَنْ ذكرَهُ، ولا ينقصُ مَنْ شكرَهُ، ولا يخيبُ مَنْ دعاهُ، ولا يقطعُ رجاءَ مَـــنْ رجـــاه، وأفضلُ ٱلصلاةِ على خاتمِ ٱلنبيينَ، وسيدِ ٱلمرسلينَ محمدٍ ٱلمصطفى الأمين، وعلى ٱلأَئمَّةِ ٱلهُـــداةِ ٱلمهديينَ.

إِنَّهُ لا يخفى على أحدٍ من ٱلمسلمين وغيرهم عظمة ٱلكتب ٱلسماوية الـــتي جـــاء بهـــا ٱلأنبياء (عليهم ٱلسلام) لهدايةِ البشريةِ نحو ٱلصراطَ ٱلمستقيم، وتحقيقِ ٱلخيرِ وٱلعدلِ وٱلسعادةِ في ٱلدنيا وٱلآخرة، ولذا ترى أنَّ ٱليهود يفتخرونَ بتوراتِهِمْ؛ لكونه ٱلكتاب ٱلمقدس ٱلذي جاء به نبيُّهُم موسى (عليه ٱلسلام)، وٱلنصارى يفتخرون بإنجيلهم؛ لكونه ٱلكتاب ٱلمقدس ٱلـــذي جاء به نبيُّهُم عيسى (عليه ٱلسلام)، وكذا ٱلمسلمين فإنَّهم يفتخرونَ أشد ٱفتخاراً بقرآنِهم؛ لأنَّهُ معجزةُ نبيِّهم ٱلخالدة إلى يوم ٱلقيامة، ودستورُهُم لقوانين ٱلهداية ٱلإلهية في ٱلدين وٱلدنيا، كما وصفه رسول الله (صلى ٱلله عليه وآله وسلم) حيث قال في كلام له: ((فإذا ٱلتَبَسَت ٱلأمُـــورُ عليكُمْ كَقِطَعِ ٱلليلِ ٱلْمُظْلِمِ، فَعَليكُمْ بِالقُرْآنِ فإِنَّهُ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ وَمُصَدَّقٌ، وَمَنْ جعَلَهُ أَمامَهُ قادَهُ إلى ٱلجَنَّة، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ قَادَهُ إلى ٱلنَّارِ وهوَ ٱلدَليلُ إلى خيرِ سبيلٍ ...))، **وهو كما قـــال أمير ٱلمؤمنين (عليه ٱلسلام)**: ((ٱعْلَمُوا إنَّ هذا ٱلقرآنَ هوَ ٱلنَّاصِـــحُ ٱلذي لا يَغُشُّ، وَٱلهـــــادي الذي لا يُضِلُّ، وٱلْمُحَدِّثُ ٱلذي لا يَكْذِبُ، ومَا جَالَسَ هذا ٱلقرآنَ أَحَدٌ إلا قامَ عنـــهُ بزيـــادةٍ أَو نُقْصانٍ، زِيادة في هُدىً، أَو نُقْصان مِـــنْ عَمىً))، **وٱلحديث عن ٱلقرآنِ ٱلعظيمِ حديثٌ جليـــلٌ لا يستطيع أحدٌ ٱلإحاطة بأسرارِهِ وعظمته، ولكنه يجب علينا معرفته وٱلعمل به؛ لأنَّه دستورُنا للنجاة، بل هو آخر وصية ٱلنبي (صلى ٱلله عليه وآله وسلم) لأمته إذ قال:** ((تَرَكْـــتُ فِـــيكُمْ الثَّقلين ما إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِما لَنْ تَضلُّوا بَعْدِيَ أَبَداً كِتَابَ ٱللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّـــى يَرِدا عَلَيَّ ٱلحَوْضَ فَانْظُروا كَيْفَ تُخْلِفُونِي فِيهِمَا))، **فلهذا كان لزاماً علينا ٱلمحافظة علـــى هـــذه ٱلوصية ٱلنبوية ٱلعظيمة بمعاهدة الثقلين (ٱلقرآن وٱلعترة)؛ لأننا ورثةُ ٱلقرآنِ وٱلعترةِ، ويجـــب علينا حفظ هذا ٱلميراث ٱلإلهي ٱلعظيم.**

فيجب معرفة ٱلقرآن ٱلكريم (موضوع البحث) وٱلتدبر فيه للوصول إلى عظمته وأسراره، وأولى تلك ٱلخطوات للمحافظة على كتاب ٱلله تعالى هي تلاوتُهُ بالصورةِ ٱلصحيحةِ وٱلأسلوبِ ٱلعربيِّ المبين كما أُنزل؛ ليتسنى لنا معرفة أسرار بلاغته ٱلتي أبهرت ٱلعقول وأعجزت ٱلفحول من أئمة ٱللغة وٱلأدب، فتلاوتُهُ هي أولى ٱلخطوات نحو تلك ٱلغايات ٱلعظيمة، حيث ينبغي علينا مراعاة ٱلتلاوة ٱلصحيحة وتعلُّم ٱلأحكام ٱلخاصَّة بالقراءةِ ٱلقرآنية؛ ليتجنب ٱلتالي لكتاب ٱلله تعالى ٱللحن فيه؛ ليرتقي بعد ذلك إلى درجة أعلى في ٱلمعرفة ٱلقرآنية وٱلفوز بالثواب ٱلعظيم الذي أعدَّهُ ٱالله تعالى لقارئ ٱلقرآن كما هو واضح في ٱلأحاديث ٱلشريفة عن ٱلنبي وأهل بيته (صلوات ٱلله عليهم).

وٱنطلاقاً من هذه ٱلمسؤولية ٱلكبيرة في ٱلمحافظة على كتاب ٱلله تعالى من ٱللحن في تلاوته، كانت لنا هذه ٱلمشاركة بكتابةِ هذه ٱلدروس الموجزة لأحكامِ تلاوةِ ٱلقرآنِ ٱلكريم؛ لتسهل على ٱلطالب تعلُّمها وتعليمها، فكانت على طريقةِ دروسٍ بلغت (٣٠) درساً، وٱبتدأنا في كُلِّ درسٍ بذكرِ حديثٍ في فضلِ ٱلقرآن ٱلكريم؛ ليكون ٱلطالبُ على بينةٍ من فضلِ وثوابِ تلاوةِ ٱلقرآن، إضافة إلى حفظهِ لموسوعةٍ من الأحاديثِ الشريفة في ذلك، وٱبتعدنا عن ٱلتطويلِ وٱلتدقيقِ في جميعِ مسائلِ علم ٱلتجويد؛ خوف ٱلملل وٱلابتعاد عن ٱلمنهج ٱلمتَّبع في هذه ٱلدروس، وتركنا ذلك إلى ٱلكتبِ ٱلمتخصصة لهذا ٱلعلم لَمَنْ أراد معرفة ذلك، وبَيَّنَا في مقدمة تلك ٱلدروس آداب التلاوة، وحكم ٱلتجويد فقهياً إتماماً للفائدة، ولا أدَّعي أنِّي أتيتُ بشيءٍ جديدٍ، ولكنها مشاركةٌ في نشرِ علومِ ٱلقرآنِ ٱلكريم بين إخواننا ٱلمؤمنين، بعد أنْ وفَّقنا ٱلله تعالى لتعلم بعض ذلك وأنَّ (زَكَاة ٱلعِلَمِ نَشْره)، وفي ٱلختام أدعو ٱللهَ تعالى أنْ يوفِّقنا لخدمَةِ ٱلإسلامِ وٱلمسلمين، ولا أنسى ٱلفضل ٱلجزيل لأستاذنا ٱلفاضل (حيدر سعد ٱلكاظمي) ٱلمقرئ بالقراءات ٱلعشر وٱلمجاز بها (وفقه ٱلله تعالى لكل خير)، ومن ٱلله نستمد ٱلعون وٱلتوفيق، إنَّه نعم ٱلمولى ونعم ٱلنصير.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱشْرَحْ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

ٱلكاظمية ٱلمقدسة

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

آداب التلاوة

١- **الطهارة:** روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنَّه قال: (لا يقرأ العبدُ القرآنَ إذا كانَ على غيرِ طهورٍ حتى يتطَّهر)، وكذلك فإنَّه يحرم على المُحْدِثِ مسُّ كتابة القرآن الكريم. [١]

٢- **ٱستقبال القبلة.**

٣- **الاستعاذة.**

٤- **التدبر وحضور القلب:** وهو أنْ يشغل القارئ قلبه بمعاني ما يلفظ من القرآن، فيتأمل الأوامر والنواهي ويتفكر في آيات الله تعالى. وهناك آداب أخرى

دعاء قبل قراءة القرآن

ٱللهُمَّ إنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنزَلُ مِنْ عِنْدِكَ، عَلى رَسُولِكَ مُحَمَّد بْنِ عَبْد الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله، وَكَلامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هادِياً مِنْكَ إِلى خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ، ٱللهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ، ٱللهُمَّ فاجْعَلْ نَظَري فِيهِ عِبادةً، وقِراءتِي فِيهِ فِكراً، وفِكْرِي فِيهِ ٱعْتِباراً، وٱجْعَلْنِي مِمَّنِ ٱتَّعَظَ بِبيانِ مواعِظِكَ فِيهِ، وَٱجْتَنَبَ مَعاصِيَكَ، وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءتِي عَلى سَمْعِي، وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَرِي غِشاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِراءَتِي قِراءةً لا تَدَبُّرَ فِيها، بَلِ ٱجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَأَحْكامَهُ، آخِذاً بِشرائِعِ دِينِكَ، وَلا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلا قِراءَتِي هَذراً، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

دعاء بعد قراءة القرآن

ٱللهُمَّ إنِّي قَدْ قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنا، ٱللهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِهِ، وَٱجْعَلْهُ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي، وَأُنْساً فِي حَشْرِي، وَٱجْعَلْنِي مِمَن تُرَقِّيهِ بِكُلِّ آيةٍ قَرَأها دَرَجَةً فِي أَعْلى عِلِّيِّينَ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

---

[١] المُحْدِثُ: أي من أحدث بالحدث الأصغر الذي يتطهر منه بالوضوء، أو الحدث الأكبر الذي يتطهر منه بالغسل فكلاهما لا يجوز لهما مسّ كتابة القرآن الكريم، كما جاء في منهاج الصالحين للسيد الخوئي (قدس سره) ج١ ص٤٣ مسألة ١٦٢

الدرس الأول

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

نظرة في القراءة والقراء

القراءة: هو كلُّ خلافٍ نُسبَ إلى إمامٍ من أئمَّةِ القراءاتِ العشر مما أجمع عليه الرواة.

الراوي: هو مَنْ نقلَ القراءةَ عن القارئ.

أئمة القراءات العشر

١- **نافع المدني:** وهو نافع بن عبد الرحمن إمام أهل المدينة والذين صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى آختياره، توفي بالمدينة سنة (١٩٦هـ)، وراوياه هما (ورش، قالون).

٢- **آبن كثير المكي:** وهو عبد الله بن كثير المكي الدَّاري ونسب إلى (دارين)؛ لأنه كان عطاراً وهو موضع الطيب، ولد بمكة وتوفي بها سنة (١٢٠هـ)، وراوياه هما (قنبل، البزِّي).

٣- **أبو عمرو البصري:** وهو أبو عمرو بن العلاء وآختلفوا في آسمه وكان أعلم الناس بالغريب والعربية والقرآن والشعر وأيام الناس توفي بالكوفة سنة (١٥٧هـ)، وراوياه هما (الدوري، السوسي).

٤- **آبن عامر الدمشقي:** وهو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق وإمام مسجد دمشق ورئيس أهل المسجد، توفي بدمشق سنة (١١٨هـ)، وراوياه (آبن ذكوان، هشام).

٥- عاصم الكوفي: وهو عاصم بن أبي النَّجود الضرير الكوفي روى عنه القراءة والحديث خلقٌ كثير وتصدَّر للإقراء عند موت أبي عبد الرحمن السلمي، توفي بالكوفة سنة (١٢٩هـ)، وراوياه (حفص، شعبة).

* **حفص:** وهو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي قرأ على عاصم توفي سنة (١٧٠هـ).

* **شعبة:** وهو أبو بكر شُعبة بن عيَّاش الأسدي الكوفي قرأ على عاصم، توفي سنة (١٩٤هـ).

٦- حمزة الكوفي: وهو حمزة بن حبيب الكوفي، غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض، وكان صالحاً ورعاً ثقة وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة، توفي سنة (١٥٦هـ)، وراوياه (خلف، خلاد).

٧- الكسائي الكوفي: وهو علي بن حمزة الكوفي النحوي وكان صادق اللهجة متسع العلم بالقرآن والعربية واللغة وهو مادة نحوي الكوفة وعمدتهم، وتوفي سنة (١٨٩هـ)، وراوياه (أبو عمرو الدوري، أبو الحارث الليثي).

٨- أبو جعفر المدني: المتوفى سنة (١٣٠هـ)، وراوياه (ٱبن وردان، ٱبن جماز).

٩- يعقوب البصري: المتوفى سنة (٢٠٥هـ) وراوياه (رُوَيْس، رَوْح).

١٠- خلف العاشر: راوي حمزة المتوفى سنة (٢٢٩هـ) وراوياه (إسحاق، إدريس).

فهذه ترجمةٌ مختصرةٌ عن أئمةِ القراءات العشر الذين تجوز قراءة القرآن الكريم بأيٍّ قراءةٍ من تلك القراءات [٢]، وأما حديثنا في هذه الدروس فهو على رواية حفص بقراءة عاصم الكوفي.

---

[٢] ورد في منهاج الصالحين للسيد أبي القاسم الخوئي ج١ ص١٦٥ مسألة (٦١٦): (الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبع، وإنْ كان الأقوى جواز القراءة بجميع القراءات التي كانت متداولة في زمان الأئمة عليهم السلام)، وقد ذكرنا أسماء أئمة القراءات مع أشهر رواتهم ليكون في ذلك فائدة للطالب بمعرفة أئمة القراءات.

الدرس الثاني

روي عن أبي عبدِ ٱللهِ ٱلصادق (عليه ٱلسلام): (يَنْبَغِي للمُؤمِنِ أَنْ لا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ ٱلقُرْآنَ أَو أَنْ يَكُونَ في تَعْليمِه).

وسائل الشيعة / الحر العاملي

علم التجويد

التجويد (لغة): الإتيان بالجيد.

(ٱصطلاحاً): هو الأداءُ الجيدُ لحروفِ القرآنِ الكريمِ وكلماتِهِ مع بيانٍ ووضوحٍ، وإعطاءُ كلِّ حرفٍ حقَّــهُ ومستحقَّهُ، وردُّهُ إلى مخرجه من غير إسرافٍ ولا تعسرٍ وبدون إفراطٍ وتكلفٍ.

الغاية من التجويد

تعلُّمُ النطق بألفاظ القرآن الكريم على نحو ما بَلَّغهُ النبيُّ الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وصيانَةُ اللسانِ عن الخطأ، ومعرفةُ أحوال الوقوف على آياته، وهو بعد ذلك حليــةُ الــتلاوةِ وزينةُ القراءةِ.

حكم التجويد (فقهياً)

لقد بيَّن الفقهاء في رسائلهم العملية باب "القراءة في الــصلاة" بوجــوب القــراءة الصحيحة في الصلاة، قال السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) في منهاج الصالحين: ((تجب القراءة الصحيحة بأداء الحروف وإخراجها من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب كما يجب أنْ تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي من حركة البنية وسكونها وحركات الإعراب والبناء وسكناتها والحذف والقلب والإدغام والمد الواجب وغير ذلك فإنْ أخلَّ بشيءٍ من ذلــك عمــداً بطلت القراءة)). **وقال في مسألةٍ أخرى:** ((يجب حذف همزة الوصل في الدرج مثل همــزة: ٱللهِ، وٱلرحمن، وٱلرحيم، وٱهدنا وغيرها، فإذا أثبتها بطلت القراءة، وكذا يجب إثبات همزة القطع مثل: إياك، وأنعمت، فإذا حذفها بطلت القراءة)).

وقال السيد محمد الصدر (قدس سره) في منهج الصالحين: ((في علم التجويد تفاصــيل غير واجبة الإتباع جزماً كالغنــة والقلقــلة والمد الطــويل بل لعله مرجوح)). **وقال (قــدس سره) في مسألة أخرى:** ((الأحوط وجوباً الإدغام عندما يحصل مورده في حروف "يرملــون")).

وقال (قدس سره) في مسألة أخرى: ((يكون لفظ الجلالة مضخَّماً إذا كان الحرف الذي قبله مضموم كقوله: "عليهُ الله" أم مفتوحاً كقوله: "وَالله" ومرققاً إذا كان قبله مكسوراً كقوله: "بِالله")).

وقال السيد السيستاني (دام ظله) في منهاج الصالحين: ((يجب إدغام لام التعريف إذا دخلت على التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاء، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون، وإظهارها في بقية الحروف، فنقول في الله، والرحمن، والرحيم، والصراط، والضالين بالإدغام، وفي الحمد، والعالمين، والمستقيم بالإظهار)). **وقال في مسألة أخرى:** ((إذا لم يقف على أحد في قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ووصله بـ(الله الصمد) فالأحوط الأولى أنْ لايحذف التنوين بل يثبته بقول أَحَدُنِ الله الصمد بضم الدال وكسر النون)).

فجميع هذه المسائل التي مضت وغيرها تبين وجوب تعلُّم بعض المسائل التي لها علاقة بصحة العمل وعدمه، فيجب إذن معرفة مخارج الحروف، والمدود الواجبة، ومعرفة مواضع همزة القطع والوصل، ومراعاة تفخيم لام لفظ الجلالة وترقيقه، ومعرفة الحروف الشمسية والقمرية، ومتى يلفظ اللام ولا يلفظ، فكُلُّ هذه المسائل وغيرها جعلت من هذا العلم (علم التجويد) علماً مهماً يجب علينا الإحاطة ببعض مسائله؛ لكي يُتَيَقَّنَ بصحة القراءة، وخصوصاً في الصلاة، وأما مَنْ أراد الإحاطة بتفاصيله فإنَّ ذلك يزيد في قراءته بهاءً وكمالاً، وكذلك فإنَّ إجادة القراءة وصحة النطق بالحروف توجب التقدم في إمامة الجماعة في الصلاة كما هو معلوم في محله.

ترتيل القرآن

قال تعالى في كتابه المجيد: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ وقد بين العلماء (رضوان الله عليهم) ما المراد من قوله تعالى (رَتِّل)، قال الطبرسي في (مجمع البيان في تفسير القرآن ج١٠ ص١٦٨): ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ أي بيِّنْهُ بياناً، قال الزجاج: (والبيان لا يتم بأنْ تعجل في القرآن إنما يتم بأنْ تبين جميع الحروف وتوفي حقها من الإشباع)، وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في معناه أنه قال: بيِّنه بياناً ولا تهذّه هَذَّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل، ولكن أقرع به القلوب القاسية، ولا يكونن هَمَّ أحدكم آخر السورة، وقيل الترتيل هو أنْ تقرأ على نظمه وتواليه ولا تغيِّر لفظاً ولا تقوِّم مؤخراً.

الدرس الثالث

روي عن ٱبن عباس قال: (قال رَسولُ ٱللهِ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): مُعَلِّمُ ٱلقُرْآنِ وَمُتَعَلِّمُهُ يَسْتَغْفِرُ لهُ كُلُّ شيءٍ حتَّى ٱلحوتُ في ٱلبَحْرِ).

القرآن فضائله وآثاره في النشأتين / الحاج فخري الظالمي

آلة النطق

تتكون آلة النطق من أقسام رئيسة ثلاثة:

- الأول: الجهاز التنفسي وأعضاؤه.
- الثاني: الجهاز الصوتي وأعضاؤه.
- الثالث: الجهاز النطقي وأعضاؤه.

الأول: الجهاز التنفسي وأعضاؤه.

أ- الرئتان: جسمٌ مطاطٌ قابلٌ للتمددِ والانكماش، وهي مصدر الطاقة الهوائية ووضيفتها دفع الهواء والذي هو مادة الصوت الأساسية.

ب- القصبة الهوائية: وهي أنبوبة تَصِلُ بين الرئتين والحنجرة، وهي الممرُّ الذي يمرُّ خلاله الهواء من الرئتين مكونة من غضاريف على شكل حلقات، وقطر القصبة يتروح بين (٢- ٢,٥) سم، وطولها حوالي (١١سم)، تنقسم من أسفلها إلى فرعين رئيسين هما الشعبتان اللتان تدخلان إلى الرئتين وتنتهي من الأعلى بالحنجرة.

الثاني: الجهاز الصوتي وأعضاؤه.

الحنجرة: وهي عبارة عن صندوق غضروفي متصل بالطرف الأعلى للقصبة الهوائية وتتكون من أجزاء ثلاثة:

١- **غضروف الجزء الأدنى:** وهو يمثل قاعدة الحنجرة ويأخذ شكل حلقة.

٢- **الغضروف الدرقي:** ويمكن رؤيته في بروز إلى الأمام وهو أكثر بروزاً في الرجال منه في النساء ويقع في منطقة الزور (تفاحة آدم).

٣- **النسيجان الخلفيان الهرميان:** وهما نسيجان قادران على الحركة ويتصل الوتران الصوتيان عند حد الطرفين بالبروز الداخلي للنسيجين الهرمين وعند الطرف الآخر بالزواية الأمامية للغضروف الدرقي.

وللأوتار الصوتية أشكال ثلاثة: ١- عند النطق بالهمزة.

٢- حالة التكلم.

٣- التنفس العادي.

الدرس الرابع

روي عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): (ما ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْت منْ بُيوت ٱلله يَتْلونَ كتابَ ٱلله وَيَتَدارَسُونَهُ بينهُمْ، إلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكينَةُ، وَغَشيَتْهُمُ ٱلرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ ٱلملآئكَةُ، وَذَكَرَهُمُ ٱللهُ فيمَنْ عِنْدَهُ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

الثالث: **الجهاز النطقي وأعضاؤه.**

- **أولاً: تجويف الحلق:** ويقع هذا التجويف بين الحنجرة والفم ويقع بين أقصى اللسان والجدار الخلفي للحلق ويخرج منه عدة حروف.

- **ثانياً: تجويف الفم:** ويشمل: أ- اللسان.

ب- الحنك.

ج- الأسنان.

أ- **اللسان:** وهو مِنْ أهمِّ أعضاء آلة النطق؛ لأنَّ له القابلية على الحركة واتِّخاذ أوضاعٍ متعددةٍ تؤدي إلى إنتاج عددٍ كبيرٍ من الأصوات وينقسم على:

- أقصى اللسان.
- وسط اللسان.
- حافة اللسان.
- مقدمة اللسان.
- طرف اللسان.

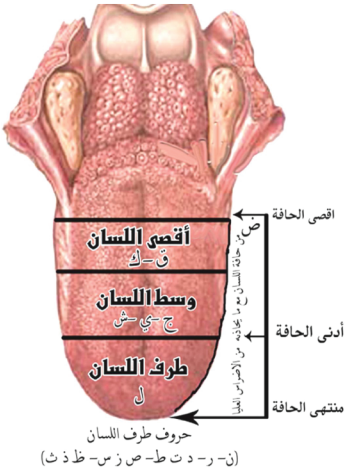

ب- **الحَنَك** (سقف الفم) وينقسم إلى:

اللثة، الحنك الصلب، الحنك اللين، اللهاة.

ج- **الأسنان:** وهي من أعضاء النطق الثابتة وتنقسم على قسمين: أسنان عليا وأسنان سفلى ولها وظائف مهمة لعدد من الأصوات. [٣]

- **ثالثاً: تجويف الأنف** (الخياشيم): وهو تجويف يُدْفَعُ الهواء من خلاله عندما ينخفض اللسان فينفتح الطريق أمام الهواء الخارج من الرئتين ليمرَّ مِنْ طريق الأنف (وهذا الحال عند النطق بالنون والميم).
- **رابعاً: الشفتان:** عضوان مهمان في عملية التأثير الصوتي لما يتمتعان به من مرونةٍ تمكنهما من اتِّخاذ أشكالٍ وأوضاعٍ مختلفةٍ كالإطباق والاستدارة وغيرها.

---

[٣] وهي في أكثر الأشخاص اثنتان وثلاثون، منها الثنايا وهي الأسنان الأربعة المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت، ثم الرَّبَاعِيَات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الأربعة خلف الثنايا، ثم الأنياب وهي أربعة أخرى خلف الرباعيات، ثم الأضراس وهي عشرون من كل جانب عشرة، منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين تلي الأنياب ثم الطواحين، وهي اثنا عشر طاحناً من الجانبين خلف الضواحك ستة من فوق في كل جانب ثلاثة وستة من تحت كذلك، ثم النواجذ وهي الأربعة الأواخر من كل جانب اثنتان من أعلى ومن أسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وهي أقصى الأضراس وقد لا تنبت لبعض الناس وقد ينبت بعضها.

الدرس الخامس

روي عن ٱلإمامِ عليٍّ (عليه ٱلسلام): (تَعَلَّمُوا ٱلقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ ٱلحَديث، وَتَفَقَّهُوا فيه فَإِنَّـــهُ رَبيعُ ٱلقُلوبِ، وَٱسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفاءُ ٱلصُّدورِ، وَأَحْسِنُوا تلاوَتَهُ فإِنَّهُ أَنْفَعُ ٱلقَصَصِ).

التفسير المعين / محمد هويدي

مخارج الحروف

المخرج (لغـــة): الخروج نقيض الدخول : خرج يخرج خروجاً مخرجاً.

(ٱصطلاحاً): هو النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الـــصوت فيها، أي هو مكان خروج الحروف الذي ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميَّز بـــه عـــن غيره.

وعدد مخارج الحروف هو سبعة عشر مخرجاً وهي:

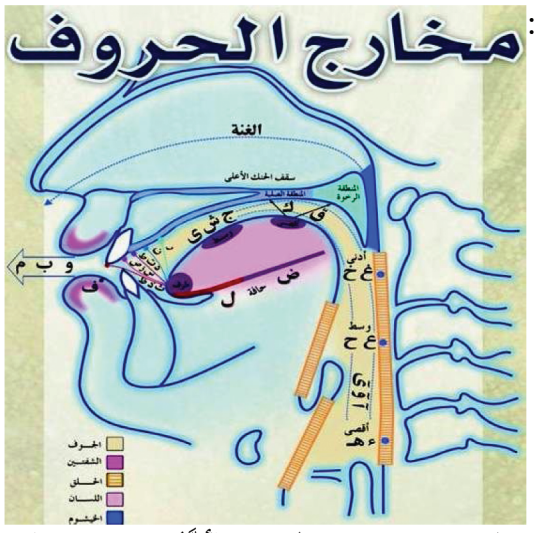

* الجوف ــ مخرج واحد.
* الحلق ــ ثلاثة مخارج.
* اللسان ــ عشرة مخارج.
* الشفتان ــ مخرجان.
* الخيشوم ــ مخرج واحد.

ففي اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً وهذه هي مخارجها العامة، فأوَّل ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن الكريم معرفة مخرج كل حرف وتصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه وتوفية كُلِّ حرف صفته المعروفة به توفيةً تخرجه عـــن مجانسه، وقد بيَّنا الحكم الفقهي من وجوب إخراج الحروف من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب.

والضابط في معرفة مكان خروج الحرف أنْ تُسَكِّنَ الحرف وتُدخل عليه همزة وحيث ٱنقطع الصوت كان ذلك مخرجه، وقيل يشدَّد الحرف أيضاً فيعرف بذلك مخرج الحرف فمثلاً:

(ن ، ج ، ك ، د) / (انْ – اج ، اك ، اد)

(نّ ، جّ ، كّ ، دّ)

مخارج الحروف

أولاً: الجوف: أي جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيهما، ويخرج منه حروف المد الثلاثة:

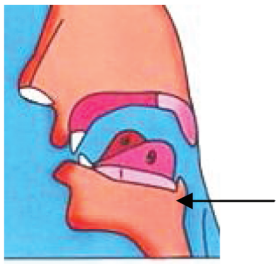

* **الألف الساكنة قبلها مفتوح** / قالَ، جاءَ، الصِّراطَ.
* **الواو الساكنة قبلها مضموم** / قالُوا، المَغْضُوب، سُوء.
* **الياء الساكنة قبلها مكسور** / نَسْتَعِين، العالَمِين، الرَّحِيم.

ثانياً: الحلق: وهو الفراغ الذي بين الحنجرة والفم، وتخرج من الحلق ستة حروف، وهي: (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء) وينقسم الحلق على أقسام ثلاثة:

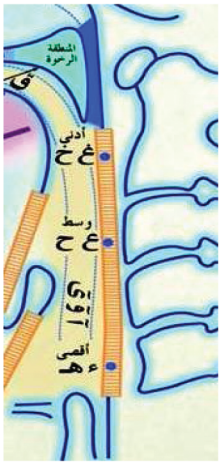

* **أقصى الحلق** / وهو مخرج الهمزة والهاء (ء ، هـ).
* **وسط الحلق** / وهو مخرج العين والحاء (ع ، ح).
* **أدنى الحلق** / وهو مخرج الغين والخاء (غ ، خ).

الدرس السادس

روي عن ٱلأَئمَّة (عليهم ٱلسلام): (إنَّ البَيْتَ الَّذي يُقْرأُ فيه ٱلقُرْآنُ وَيُذْكَرُ ٱللهُ تَعالى فيه تَكْثُـرُ بَرَكَتُهُ، وَتَحْضُرُهُ ٱلملآئكَةُ، وَتَهْجُرُهُ ٱلشَّياطينُ، وَيُضيءُ لأَهْلِ ٱلسَّماءِ كَمَا يُـضيءُ ٱلكَوْكَـبُ ٱلدُّرِّيُّ لأَهْلِ ٱلأَرْضِ، وَإنَّ ٱلبَيْتَ ٱلَّذي لا يُقْرَأ فيه ٱلقُرْآنُ وَلا يُذْكَرُ ٱللهُ تَعالى فيه، تَقِلُّ بَرَكَتُهُ، وَتَهْجُرُهُ ٱلملآئكَةُ، وتَحْضُرُهُ ٱلشَّياطينُ).

البيان في تفسير القرآن / السيد الخوئي

ثالثاً: اللسان: ويخرج من اللسان ثمانية عشر حرفاً، وللِّسان أقسام عشرة تخرج منـــها هـــذه الحروف:

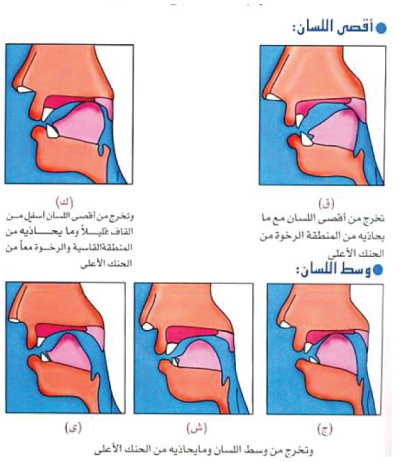

١- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مخرج حرف (ق)

٢- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى مخرج حرف (ك

٣- وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى وهو مخرج ثلاثة أحرف (ج، ش، ي) والمراد بالياء غير المدية.

٤- ما بين إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا وهو مخرج حرف (ض) وقد يكون إما من الجهة اليمنى أو اليسرى.

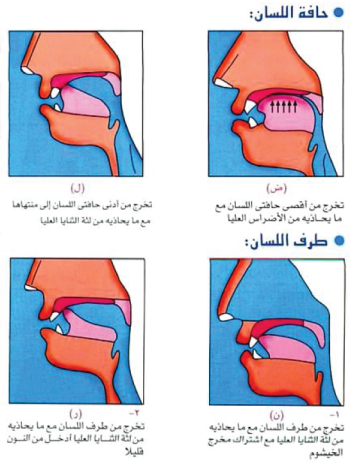

٥- أدنى حافتي طرف اللسان مع أصول اللثة ما بين حافتي اللسان ومما يحاذيهما من اللثة العليا (أي لحمة الأسنان وهي لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيَّتين) وهو مخرج حرف (ل).

٦- طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثنايا العليا وهو مخرج حرف (ن

الدرس السابع

روي عن أبي عبد ٱلله (عليه ٱلسلام) قال: (مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَهُوَ شابٌّ مُؤمِنٌ اخْتَلَطَ القُــرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللهُ "عز وجل" مَعَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ).

وسائل الشيعة / الحر العاملي

٧_ ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مخرج حرف (ر).

٨- طرف اللسان (مقدمة) مع اللثة العليا مخرج حرف (ط ، د ، ت) فما يلي اللثة (الطاء) ثم (الدال) ثم (التاء).

٩- طرف اللسان وأطرف الثنايا العليا لا أصولها مخرج (ظ ، ذ ، ث).

١٠- طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى مخرج (س ، ص ، ز).

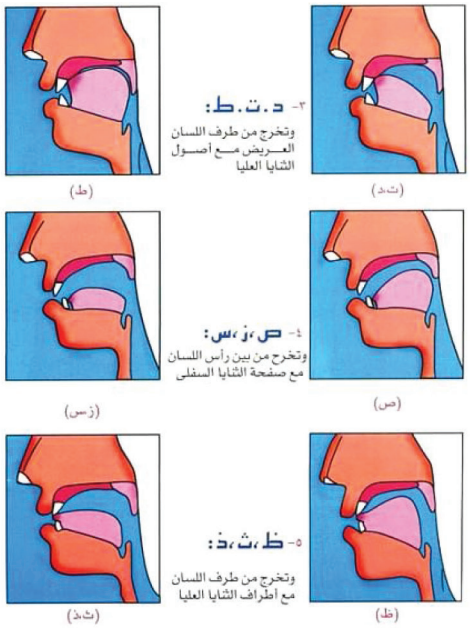

رابعاً: الشفتان: وللشفتين مخرجان:

١- باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج حرف (ف

٢- من الشفتين مخرج حرف (م ، ب ، و) والمراد بالواو غير المدية.

خامساً: الخيشوم: مخرج غنة حرفي (م ، ن) في حالة الإدغام والإخفاء وغيرها مع صوت الغنة.

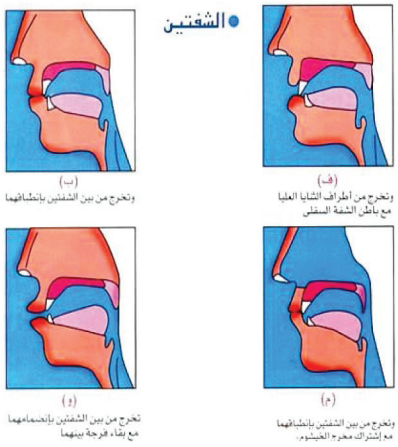

الدرس الثامن

روي عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): (مَنِ ٱسْتَمَعَ إِلى آيَةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ كُتِبَ لهُ حَسَنَةٌ مُضاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلا آيَةً مِنْ كِتابِ ٱللهِ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

ألقاب الحروف

١- **الجوفية أو الهوائية:** وهي (ا ، و ، ي) وهي صفة لأصوات المدِّ، والجوف ليس له نقطة محددة.

٢- **الحلقيـــة:** وهي (ء ، هـــ ، ع ، ح ، غ ، خ) وَلُقِّبتْ بذلك لأنَّها تخرج من الحلق وهـــو الفراغ بين الحنجرة وأقصى اللسان.

٣- **اللهوية:** وهما حرفا (ق ، ك) لأنَّ مبدأهما من اللهاة.

٤- **الشجرية:** وهي (ج ، ش ، ي غير المدية) لأنَّها تخرج من شجر اللسان وهو مفرج الفم.

٥- **الأسلية:** وهي (س ، ص ، ز) لأنَّها تخرج من أسلة اللسان وهو مستدق طرفه.

٦- **النطعية:** وهي (ت ، د ، ط) لأنَّها تخرج من نطع الغار الأعلى.

٧- **اللثوية:** وهي (ث ، ذ ، ظ) لأنَّ مبدأها من اللثة وهو ما تصعد بين الأسنان واللثة.

٨- **الذلقية:** وهي (ل ، ن ، ر) لأنَّها تخرج من طرف اللسان وطرف كل شي ذلقه.

٩- **الشفوية:** وهي (ف ، ب ، م ، و غير المدي) لأنَّها تخرج من الشفة.

الدرس التاسع

روي عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ قال: (ٱلقُرْآنُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيءٍ دونَ ٱلله، فَمَنْ وَقَّــرَ ٱلقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ ٱلله، وَمَنْ لَمْ يُوَقِّرِ ٱلقُرْآنَ فَقَدِ ٱسْتَخَفَّ بِحُرْمَةِ ٱلله، حُرْمَةُ ٱلقُرْآنِ على ٱللهِ كَحُرْمَةِ ٱلوالِدِ على وَلَدِه).

القرآن فضائله وآثاره في النشأتين / الحاج فخري الظالمي

صفات الحروف

الصفة (لغة): ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والبياض والسواد.

(ٱصطلاحاً): هي كيفيةٌ عارضةٌ للحرفِ عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشدة ونحوها، وبذلك تتميز بعض الحروف المتحدة في المخرج عن بعض.

وتنقسم الصفات على قسمين: قسم له ضد، وقسم لا ضد له.

صفات الحروف التي لها ضد

١- **الجهر** (لغة): الإعلان والإظهار.

(ٱصطلاحاً): تضيق جري النفس عند النطق بحروف الجهر لقوَّةِ الاعتماد على المخــرج، وحروف الجهر هي تسعة عشر حرفاً وقد جمعت في:

(عظم وزن قاريء ذي غض جد طلب)

٢- **الهمس** (لغــة): الخفاء ومنها قوله تعالى: ﴿فَلا تَسْمَعُ إِلا هَمْساً﴾ أي صوتاً خفياً.

(ٱصطلاحاً): جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد علــى المخــرج، وحروف الهمس هي عشرة حروف، وقد جمعت في **(فحثه شخص سكت)**

٣- **الشدة** (لغة): القوة.

(ٱصطلاحاً): ٱنْحباسُ جري الصوت عند النطقِ بالحروفِ حبساً كاملاً ثم يطلق بعــد ضغطهِ لحظةً ويسمى ٱنفجارياً، وحروف الشدة هي ثمانية حروف وقد جمعت في **(أجــد قــط بكت)**.

٤- **الرخاوة** (لغة): اللين.

(ٱصطلاحاً): جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وهي ستة عشر حرفاً (ث / ح / خ / ذ / ز / ١ / س / ش / ص / ض / ظ / غ / ف / هـ/ و / ي)

٥- **التوسط** وهو عدمُ كمالِ ٱنْحباسِ الصوت، وعدمُ كمالِ جريه، وهي حالة وسط بين الشدة والرخاوة.

وحروف التوسط هي خمسة حروف جمعت في **(لم نرع)**

الدرس العاشر

روي عن ٱبن عباس قال رسول ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (أَشْرافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ ٱلقُرْآنِ وَأَصْحابُ ٱللَّيلِ).

مجمع البيـــان / الطبرسي

٦- **الاستعلاء** (لغـــة): الارتفاع والعلو.

(ٱصطلاحاً): ٱرتفاعُ اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى دون حدوث ٱنطباق، وحروف الاستعلاء هي سبعة حروف وقد جمعت في **(خص ضغط قظ)** وله مراتب خمس:

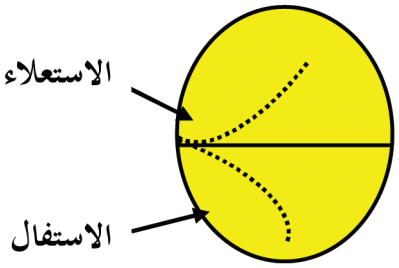

١- المفتوح بعده ألف / خَالِدونَ

٢- المفتوح من غير ألف / غَيـــرْ

٣- المضموم / قُـــلْ

٤- الساكن / فَاصْدَعْ

٥- المكسور / ضِغْثــاً

٧- **الاستفال** (لغة): الانخفاض.

(ٱصطلاحاً): ٱنخفاضُ اللسانِ وٱنحطاطُهُ عند خروج الحرف عن الحنك الأعلـــى إلى قاعِ الفم، وحروفه اثنان وعشرون حرفاً وقد جمعت في:

(ثبت عز من يجود حرفه إذا سل شكا)

٨- **الإطباق** (لغة): الإلصاق.

(ٱصطلاحاً): ٱلتصاقُ ما يحاذي اللسان للحنك الأعلى عند التلفظ بحروفه، وحـــروف الإطباق هي أربعة حروف وهي: **(ص ، ط ، ض ، ظ)**

٩- **الانفتاح** (لغة): الافتراق.

(ٱصطلاحاً): ٱنفتاحُ اللسان عن الحنك الأعلى وخروج الريح من بينهما عند النطـــق بالحرف، وحروف الانفتاح خمسة وعشرون حرفاً وقد جمعت في:

(من أخذ وجد سعة فزكى حق له شرب غيث)

ملاحظة

١- لولا الإطباق لصارت (الطاء) تاءً و(الصاد) سيناً و (الظاء) ذالاً ولخرجت (الضاد) مـــن الكلام.

٢- كُلُّ إطباقٍ هو ٱستعلاء أيضاً وليس العكس.

الدرس الحادي عشر

روى عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ قال: (يا بُنَيَّ لا تَغْفَلْ عَنْ قِراءةِ ٱلقُرْآنِ، فَـإِنَّ ٱلقُرْآنَ يُحْيِ ٱلقُلُوبَ، وَيُنْهي عَنِ ٱلفَحْشاءِ وٱلْمُنْكَرِ وٱلبَغْيِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

١٠- **الإذلاق** (لغة): حِدَّةُ اللسان وسرعته.

(ٱصطلاحاً): حِدَّةُ اللسان وسرعة النطق بها وخفتُها لخروجها من ذَلَقِ اللسان ومن ذلق الشفة، وحروف الإذلاق هي ستة حروف وقد جمعت في: **(فر من لب)**

١١- **الإصمات** (لغة): المنع لأنَّ مَنْ صمت منع نفسه من الكلام.

(ٱصطلاحاً): إنَّ كُلَّ كلمةٍ على أربعة أحرف أو خمسةٍ أصولاً لابُدَّ أنْ يكون فيها مع الحروف المصمتة حرفٌ من الحروف المذلقة لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت ولذلك قالوا إنَّ كلمة (عسجدا) وهو اسم للذهب أعجمي لكونه رباعياً وليس فيه حرف من الحروف المذلقة، وقيل إنَّ صفة الإصمات لا تتعلق بمسألةٍ صوتيةٍ نطقيةٍ بل بمسألةٍ لغويةٍ صرفيةٍ تدل على عربية الكلمة في أصلها أو أعجميتها، وحروف الإصمات هي ثلاثة وعشرون حرفاً وهي:

(ء / ا / ت / ث/ ج / ح / خ / د / ذ / ز / س / ش/ ع / غ / ق / ك / هـ / و / ي / ص / ظ / ض / ط)

فهذه هي جميع الصفات التي لها أضداد، وعلى هذا يمكن أنْ نوضح صفات الحروف التي لها أضداد كما يأتي:

الجهر × الهمس
الشدة × الرخاوة
الاستعلاء × الاستفال
الإطباق × الانفتاح
الإذلاق × الإصمات

إذاً الصفات التي لها أضداد هي عشرة صفات بالإضافة إلى صفة (التوسط) التي هي وسط بين صفتي الشدة والرخاوة.

الدرس الثاني عشر

روي عن أميرِ ٱلمؤمنين (عليه ٱلسلام): قراءةُ ٱلقرآنِ في ٱلصلاةِ أفضلُ من قراءةِ ٱلقرآنِ في غيرِ ٱلصلاة، وذِكْرُ ٱللهِ أفضلُ، وٱلصدقةُ جُنَّةٌ.

وسائل الشيعة / الحر العاملي

الصفات التي لا ضد لها

١- **الصفير** (لغةً): صوتٌ يصوَّتُ به للبهائم.

(ٱصطلاحاً): صوتٌ زائدٌ يخرج من بين الشفتين ، وحروف الصفير هي ثلاثة حروف وهي: (س ، ص ، ز)

وإنَّما سُمِّيت بحروف الصفير لأنك إذا قلت (اصْ ، ازْ ، اسْ) سمعت لهنَّ صوتاً يشبه صفير الطائر لأنَّها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك إذا سكّنْتَ ويأتي كالصفير.

٢- **القلقلة** (لغة): شدة الصياح أو التحريك.

(ٱصطلاحاً): ٱضطرابُ مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرةً قويةً، وتجب المبالغة في القلقلة حتى يسمع غيرك نبرةً قويةً عاليةً بحيث تشبه الحركة، أي حركة ما قبله وتتبع الحرف بعد سكونه، وحروف القلقلة خمسة (ق ، ط ، ب ، ج، د) وقد جمعت في **(قطب جد)**، وللقلقلة مراتب ثلاث:

أ – أعلاها عند حرف الطاء (ط).

ب– أوسطها عند حرف الجيم (ج).

ج– أدناها عند حرف (ب ، ق ، د).

وتنقسم القلقلة على قسمين:

– **الأول: القلقلة الكبرى**: وتكون عند الوقف على الصوت، أي عند آخر الكلام.

مثل: (أحَدْ، البُروجِ، اذهَبْ، الحَقُّ، الجُبِّ).

- **الثاني: القلقلة الصغرى:** وتكون في حال وقوع الحرف وسطاً، أي عند وسط الكلام، مثل: (مَطْلَعِ، الفَجْرِ، خَلَقْنا، مَجْراها). ولا تصح القلقلة إلا إذا كان الحرف ساكناً، وهي فيه أبين، وفي الوقف أمكن، وأوضحها وأقواها في المشدد الموقوف عليه.

٣- **اللين** (لغة): ضد الخشونة وشيءٌ لينٌ مخفف منه.
(ٱصطلاحاً): إخراجُ الحرف بلا كلفة على اللسان، وحرفا اللين هما (الواو ، والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما. مثل (رَيْبَ ، خَوْفٌ ، المَوْتَ ، البَيْتَ)

٤- **الانحراف** (لغة): الميل والعدول.
(ٱصطلاحاً): ميلُ الحرف بعد خروجه إلى مخرج آخر، وحرفا الانحراف هما (اللام والراء) فاللام فيه انحراف إلى ناحية طرف اللسان، والراء فيه انحراف إلى ظهر اللسان.

٥- **التكرير** (لغة): إعادةُ الشيء مرةً أو أكثر.
(ٱصطلاحاً): ٱرتعادُ طرف اللسان عند النطق بالحرف وهو صفة لازمة لحرف (الراء)، وهذه الصفة يجب التحرز عنها؛ لأنَّ الغرض من هذه الصفة تركها.

٦- **التفشي** (لغة): الانتشار والانبثاث والاتساع.
(ٱصطلاحاً): ٱنتشارُ الريح في الفم عند النطق بحرف (الشين)، وهي كثرة ٱنتشار خروج الريح بين اللسان والحنك.

٧- **الاستطالة** (لغة): الامتداد.
(ٱصطلاحاً): ٱمتدادُ الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهي صفة لحرف (الضاد).

٨- **الغُنَّة** (لغة): صوتٌ في الخيشوم، قيل صوتٌ شبيهٌ بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها.
(ٱصطلاحاً): صفةٌ لازمةٌ للنون والميم تحركتا أو سكنتا ظاهرتين أو مخفاتين أو مدغمتين، والغنة في (النون) أقوى من (الميم).
وغُنَّةُ النون المشددة أكمل من الميم المشددة، وغنة النون المخفاة أكمل من غنة الميم المخفاة.

الدرس الثالث عشر

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (عَلَيْكَ بِقِراءَةِ ٱلقُرْآنِ، فَإِنَّ قِراءَتَهُ كَفَّارَةٌ مِنَ ٱلذُّنوبِ، وَسِتْرٌ مِنَ ٱلنَّارِ، وَأَمانٌ مِنَ ٱلعَذابِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

الحروف الهجائية

إنَّ الحروف تنقسم على أقسام ثلاثة:

١-**الحروف الأصلية:** وهي الحروف التي يؤلَّف منها الكلام ويفهم بها كتاب الله ويقرأ بها.

٢-**الحروف الفرعية:** وهي الحروف التي تخرج من مخرجين وتردد بين حرفين كالهمزة المسهلة وغير ذلك.

٣-**الحروف الشائبة:** وهي الحروف التي لا تخرج من مخرجها الحقيقي فتؤدي إلى لحنٍ في نطق الحروف.

الحروف الشائبة

لَّما كان علم التجويد علمٌ يختصُ بإخراج الحروف من مخارجها وإعطاء الحروف حقها ومستحقها وجب علينا مراعاة ذلك والالتزام به لئلا يؤدي التهاون في ذلك أو الجهل بمخارج وصفات الحروف إلى النطق بحروف شائبة مخلوطة بين حرفين دون النطق بالحرف الحقيقي كما هو مرسومٌ في القرآن الكريم أو في غيره وهذه من أكبر العاهات التي تواجه الكثير من المبتدئين في معرفة هذا العلم (التجويد) بغض النظر عن الجاهلين به ولذا يُنصح القارىء أنْ يحسن التخلص من ذلك بإفراد كل حرف بصفته والتدبر في أدائه بخاصيته ولا يتحقق ذلك إلا بالرياضة الشديدة.

ونذكر بعض الأمثلة لتلك الحروف الشائبة ليتم تلافي ذلك:

* فقد تتأثر الأصوات المهموسة بالأصوات المجهورة إذا جاورتها فيجب التحفظ في بيان همسها حيث إنَّ المهموس والمجهور ضدان فإذا ٱجتمع وجب بيانهما وإعطاء كُلِّ واحدٍ منهما صـــفته دون أنْ يغفـــل عن ذلك.

الأمثلة:

س – ج = ز / المَسْجِدَ، ٱسْجُدي، المَسْجُورِ، أَنْ يُسْجَنَ

س– غ = ز / مَسْغَبَة

ص– د = ز / وَمَنْ أَصْدَقُ، تَصْدِيَةً، قَصْدُ

ص – غ = ز / وَلا أَصْغَرُ

ش – د =٢/١ ج / اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، يَهْدِي إلى الرُّشْدِ

* وقد تتأثر الأصوات المجهورة بالأصوات المهموسة إذا جاورتها.

الأمثلة:

غ – س = خ / فَاغْسِلُوا

غ – ش = خ / فَأَغْشَيْنَاهُمْ ، وَٱسْتَغْشَوا

غ – ت = خ / مُغْتَسَلٌ ، اغْتَرَفَ

ج – س = CH / الرِّجْسَ

ذ – ك = ث / وَٱذْكُرْ في الكِتَابِ، مَذْكُوراً

* وقد تتأثر الأصوات المنفتحة بالأصوات المطبقة والمستعلية والمخفية إذا جاورتها.

الأمثلة:

س – ط = ص / القِسْطَاسَ، يَسْطُونَ، بَسْطَةً، مَسْطُوراً

ت ل – ط = ط ل / ٱخْتَلَطَ

ص – ت = س / لَوْ حَرَصْتَ، حَرَصْتُمْ

وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة التي يجب ملاحظتها، إضافة إلى وجوب التحفظ من تغليظ اللام إذا جاء قبلها من حروف الاستعلاء والإطباق مثل: (الصَّلاةَ، أَظْلَمُ، ٱطَّلَعَ، مَطْلَـــعِ، فَـــضْلُ، يَطْلُبُهُ) وغير ذلك.

الدرس الرابع عشر

روي عن ٱلإمامِ عليٍّ (عليه السلام): (ٱقْرَؤوا ٱلقُرْآنَ وَٱسْتَظْهِروهُ، فإِنَّ ٱللهَ تَعالى لا يُعَذِّبُ قَلْباً وِعاءَ ٱلقُرْآنِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

باب الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة (لغـــة): طلبُ العونِ والامتناع بالحفظ والعصمة.

(ٱصطلاحاً): الإتيان بلفظ الاستعاذة قبل القراءة كما ورد في سورة النحل/ ٩٨ وهي:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

وللاستعاذة وجهان مستحبان إما الجهر أو الإخفات، فهناك مواطن يستحب فيها الإخفـــات وأخرى يستحب فيها الجهر..

وأما أوجه الاستعاذة مع البسملة فهي أربعة:

- **أولاً: قطع الكل:** أي قراءة الاستعاذة منفردةً ثم قراءة البسملة منفردة ثم قراءة أول السورة.

استعاذة	بسملة	أول السورة

- **ثانياً: وصل الكل:** أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

استعاذة	بسملة	أول السورة

- **ثالثاً: وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع أول السورة.**

استعاذة	بسملة	أول السورة

- رابعاً: قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.

استعاذة بسملة أول السورة

وهناك وجهٌ غيرُ جائزٍ وهو إذا أوْصَلَ آخر السورة بالبسملة ثم وقف عليها وابتدأ بما بعـــدها، ووجه عدم الجواز أنّه يُوهِمُ المستمعَ أنَّ البسملة من آخر السورة، وإنْ كان هذا الوهم غـــير وارد للمتعارف بأنَّ البسملة أول كل سورة.

مراتب القراءة

- أولاً: التحقيق: وهي القراءةُ ببطأٍ وتمهُّلٍ والمبالغةُ في الإتيان بالشيء على حقه، أي القـــراءة بتؤدّةٍ وطمأنينةٍ مع مراعاة الأحكام ويقصد بها التعلم.

- ثانياً: الترتيـــل: وهي القراءةُ على مكثٍ وتفهمٍ دون عجلة، أي بتؤدةٍ وطمأنينةٍ مع مراعاة الأحكام.

- ثالثاً: التدوير: وهي القراءةُ بحالةٍ متوسطةٍ بين الحدر والترتيل مع مراعاة الأحكام.

- رابعاً: الحَدْر: وهي القراءةُ السريعةُ مع مراعاة الأحكام، فيجب الحذر من بترِ حروف المد وآختلاس أكثر الحركات أو إهمال الغنة.

فهذه هي مراتب القراءة المعروفة في علم التجويد والقارئ مخيَّرٌ بالقراءة بـــأيٍّ منـــها ولكن يشترط في أيِّ مرتبةٍ كانت مراعاة أحكام التجويد التي تم معرفتها كالمخارج والصفات والإدغام وغير ذلك.

الدرس الخامس عشر

روي عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): (عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ ٱلقُرْآنِ وَكَثْرَةِ تِلاوَتِهِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

باب الهمزة

الهمزة (لغـــة): الدفعُ بسرعةٍ تقول همزتُ الفرسَ همزاً إذا دفعته بسرعة.

(ٱصطلاحاً): هي أولُ حروف الهجاء وسميت بذلك لأنَّ الصوت يندفع عند النطـــق بـــه ويحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت، والهمزة ترسم برأس عين صـــغيرة (ء) وكانت من ابتكار الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي لاحظ قرب مخرج العين في النطق من مخرج الهمزة فقطع رأس العين وجعله رمزاً للهمزة وكانت الهمزة قبله يرمز إليها بنقطتين بلون يخالف لون المداد أو يترك مكانها فارغاً.

وتنقسم الهمزة على قسمين: همزة القطع وهمزة الوصل

همزة القطع

هي الهمزة التي تقع في أول الكلمة وينطق بها سواء وقعت في أول الكلام أم في درجه (وصلاً)، وسواء وقعت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، وتقع في الأسماء والأفعال والحروف مطلقاً، ويشار إليها بـــ (أ)، وقد تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

مواضع همزة القطع

* الفعل الثلاثي: ماضيه ومصدره

(**الماضي**) ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾

(**المصدر**) ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾

* الفعل الرباعي: ماضيه وأمره ومصدره

(**الماضي**) ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾

(**الأمـــر**) ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾

(**المصدر**) ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾

* همزات الأفعال المضارعة: ﴿ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾

* الأسماء الصريحة: ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾

* الحروف مطلقاً: أنْ ، إنَّ ، أمْ ، أوْ ، إذا ، إلى.

همزة الوصل

هي همزةٌ ٱبتدائيةٌ تَصِلُ الحرف الذي قبلها بالحرف الساكن الذي بعدها فهي تكتب وينطق بها فقط إذا وقعت في أول الكلام، ولا ينطق بها إذا وقعت في وسطه سواء سبقت بحرف أو كلمة، ويشار إليها بـ(ٱ)، وتكون في الأسماء والأفعال فقط.

مواضع همزة الوصل

* الفعل الخماسي: ماضيه وأمره ومصدره

(الماضي) ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ ﴾

(الأمر) ﴿ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾

(المصدر) ﴿ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾

* الفعل السداسي: ماضيه وأمره ومصدره

(الماضي) ﴿ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴾

(الأمر) ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَ ﴾

(المصدر) ﴿ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴾

* أمر الفعل الثلاثي: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا ﴾ ﴿ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ ﴾

* همزة (ٱل) التعريف: ٱلۡحَمۡدُ ، ٱلرَّحۡمَٰنِ ، ٱلۡعَٰلَمِينَ ، ٱلصِّرَٰطَ .

* همزات الأسماء السبعة التي وردت في القرآن:

﴿ ٱبۡنَ ﴾ ﴿ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ ﴾

﴿ ٱبۡنَتَ ﴾ ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾

﴿ ٱمۡرُؤٌاْ ﴾ ﴿ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَ ﴾

﴿ ٱمۡرَأَتَ ﴾ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾ [٤]

﴿ ٱثۡنَيۡ ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا ﴾

﴿ ٱثۡنَتَا ﴾ ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡ ﴾

﴿ ٱسۡمُ ﴾ ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴾

وعند الابتداء بهمزة الوصل فإنَّها تنقلب إلى همزةِ قطعٍ، وقد يكون الابتداء بهـــا مفتوحـــاً أو مضموماً أو مكسوراً وتحذف إذا سبقتها همزة ٱستفهام وسنبين ذلك مفصلاً.

الدرس السادس عشر

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (ٱلْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ ٱللهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِـــهِ مَـــا ٱسْتَطَعْتُمْ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

الابتداء بهمزة الوصل

قد بينا إنَّ همزة الوصل تَصِلُ الحرف الذي قبلها بالحرف الساكن الذي بعدها من غـــير أنْ تلفظ، فهي همزة تكتب ولا تلفظ إذا كانت في وسط الكلام، وأما إذا ٱبتدأ بها فهي تلفظ، ولها حالات متعددة وهي:

*** الابتداء بها مفتوحة في المواضع التالية:**

الأسماء المعرفة بـــ(ٱل) مطلقاً: ٱلْحَمْدُ، ٱلْقُرْءَانُ، ٱلَّذِى، وَٱلَّتِى

---

[٤] ٱعلم إنَّ كلمة (ٱمرأة) وردت مرسومة بالتاء (ٱمرأت) في القرآن الكريم عند إضافتها لزوجها وقد ورد ذلك في سبعة مواضع.

* الابتداء بها مكسورة في المواضع الآتية:

– الأسماء السبعة التي وردت في القرآن: إِبْن، إِبْنة، إِمْرؤ، إِمْرأت، إِثْني، إِثْنتي، إِسْم.

– مصادر الأفعال الخماسية والسداسية: إِتِّخَاذِكُم، إِسْتِكْباراً

– إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً: إِسْتَغْفِرُوا، إِجْتَرَحُوا، إِنْطَلَق

-إذا كان ثالث الفعل مكسوراً: إِمْشُوا أصله ← امشيوا

إِبْنُوا أصله ← ابنيوا

إِقْضُوا أصله ← اقضيوا

وقاعدة معرفة أنَّ الفعل أصله مكسوراً، إنَّه إذا أرجعت فعل الأمر إلى المفرد أو المثنى لتبيَّن لك ذلك فتكون هذه الضمة عارضة لدخول (واو) الجماعة. ومثال ذلك:

(إِمْشِ ، إِمْشِيا ، إِمْشُوا)

(إِبْنِ ، إِبْنِيَا ، إِبْنُوا)

(إِقضِ ، إِقْضِيَا ، إِقْضُوا)

* الابتداء بها مضمومة:

ويبتدأ بها مضمومة في موضعٍ واحد وهو إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً:

(أُنْظُرْ، أُجْتُثَّت ، أُسْتُهْزِيء)

ويمكننا معرفة الابتداء بهمزة الوصل في الأفعال بطريقة أخرى، وهي إنْ كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ضماً عارضاً وليس أصلياً فإنَّه يبتدأ به مكسوراً.

وأما إذا كان مضموماً ضماً لازماً فيبتدأ به مضموماً.

وأما في الأسماء المعرفة بـ(آل) والأسماء الموصولة فيبتدأ بها مفتوحةً.

وأما الأسماء السبعة فيبتدأ بها مكسورةً مطلقاً.

فهذه خلاصة معرفة الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

* حذف همزة الوصل

إذا دخلت همزة الاستفهام على الأفعال التي تبدأ بهمزة وصل فإنَّ همزة الوصل تحذف وتبقى همزة الاستفهام دون الوصل.

الأمثلة:

(أ) همزة استفهام + (ٱتَّخَذْتُم) ⟵ ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾

(أ) همزة استفهام + (ٱسْتَكْبَرْتَ) ⟵ ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾ ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾

(أ) همزة استفهام + (ٱطَّلَعَ) ⟵ ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾

* **قلب همزة الوصل إلى همزة قطع مع المد**

وتقلب همزة الوصل إلى همزة قطع مع إعطائها حكم المد وذلك إذا ٱجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل وكان بعدها (لام) ساكنة فإنَّ همزة الوصل تقلب مع إعطاء حكم المد ست حركات، وقد وقع ذلك في مواضع ستة لكلمات ثلاث في القرآن الكريم وهي:

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ **الأنعام / موضعين ١٤٣ ، ١٤٤**

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ **يونس / ٥١**

﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ **يونس / ٥٩**

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ **يونس / ٩١**

﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ **النمل / ٥٩**

الدرس السابع عشر

روي عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): (إِنَّ ٱلَّذي لَيْسَ في جَوْفِهِ شَيءٌ مِنَ ٱلقُرْآنِ كَالبَيْتِ ٱلخَرِبِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

الألفات السَّبْع

الألفات السبع وهي ألفات سبع وردت في القرآن الكريم تلفظ وقفاً (أي عند الوقف عليها)، ولكنها تحذف عند الوصل وهذا الحكم خاص في هذه الألفات السبع فقط دون غيرها من الألفات التي وردت في القرآن الكريم، وإليك هذه الكلمات التي وردت فيها تلك الألفات:

١- أَنَاْ (ضمير المتكلم): فعند الوقف عليها تلفظ الألف (أَناْ) أينما ورد في القرآن وعند الوصل تحذف الألف (أَنَ) مثل: إِنِّي أَنَاْ الله وصل إِنِّي أَنَ الله

٢- لكِنَّاْ: فعند الوقف عليها تلفظ الألف (لكِنَّاْ) وعند الوصل تحذف الألف (لكِنَّ) وقد وردت في موضعٍ واحدٍ في القرآن الكريم في سورة الكهف:

لكِنَّاْ هُوَ اللهُ رَبِّي وصل لكِنَّ هُوَ اللهُ رَبِّي

٣-الظُّنُونَاْ: فقد وردت في موضعٍ واحدٍ في سورة الأحزاب وحكمها كسابقها:

وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَاْ هُنَالِكَ وصل الظُّنُونَ هُنَالِكَ

٤- الرَّسُولاْ: فقد وردت في موضعٍ واحدٍ في سورة الأحزاب وحكمها كسابقها:

وَأَطَعْنَا الرَّسُولاْ وَقَالُوا وصل وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَقَالُوا

٥- السَّبِيلاْ: فقد وردت في موضعٍ واحدٍ في سورة الأحزاب وحكمها كسابقها:

فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاْ رَبَّنَا وصل فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ رَبَّنا

٦- سَلاسِلاْ: فقد وردت في موضعٍ واحدٍ في سورة الإنسان وعند الوقف يخير بين إثبات الألف (سَلاسِلاْ) أو حذفها (سَلاسِلَ).

أما عند الوصل فتحذف الألف (سَلاسِلَ):

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلكافِرِينَ سَلاسِلاْ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً وصل سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً

٧- قَوارِيرَاْ: فقد وردت في موضعين في سورة الإنسان فأما الأولى في آية (١٥) فإنَّ الألف تثبت عند الوقف (قَوارِيرَاْ) وتحذف عند الوصل (قَوارِيرَ):

وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيراْ * قَوارِيراْ وصل قَوارِيرَ قَوارِيراْ

وأما الثانية في آية (١٦) فأن الألف تسقط عند الوقف عليها وتسكن الكلمة (قَوارِيرْ) وتحذف عند الوصل (قَوارِيرَ): قَوارِيرَاْ مِنْ فِضَّةٍ وصل قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ

الدرس الثامن عشر

روي عن أبي عبد ٱلله (عليه السلام): (ما يَمْنَعُ ٱلتَّاجِرُ مِنْكُمْ ٱلمَشْغولُ في سُوقِهِ إذا رَجَــعَ إلى مَنْزِلِهِ أَنْ لا يَنامَ حتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ ٱلقُرْآنِ، فَيُكْتَبُ لَهُ مَكانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَؤها عَشْرُ حَسَناتٍ، وَتُمْحا عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ).

وسائل الشيعة / الحر العاملي

باب اللام

إنَّ للام عدة أحكام حسب موضع ورودها، فقد تكون اللام في الأسماء أو في الأفعــال أو في الحروف ولكل موضع من ذلك لها حكم معين، وسوف نبين أحكامها في جميع تلك الموارد.

* أحكام اللام في الأسماء

أما الأسماء فقد وردت في لفظ الجلالة (الله) ولها حكمان تغليظ اللام وترقيقها وسوف نــبين ذلك، وكذلك وردت في (ٱل) التعريف الداخلة على الأسماء فقط ولها حكمان أيــضاً فإنَّهــا تلفظ في مواضع ولا تلفظ في مواضع أخرى، وهذان الموضعان هما:

١ – إذا جاء بعد (لام) (ٱل) التعريف أحد الحروف الشمسية فإنَّ اللام تدغم بذلك الحــرف فيصيران حرفاً مشدداً من جنس الثاني ولا تلفظ (اللام) عند ذلك، والحروف الشمسية هــي:

ت / ث / د / ذ / ر / ز / س / ش / ص / ض / ط / ظ / ن / ل

وقد جمعت هذه الحروف في أوائل البيت:

طِب ثِم صِــل رحماً تِفــز ضِــف ذا نِعم دِع ســوء ظَن زر شــريفاً لِلكــرم

الأمثلة:

ٱلرَّحْمــن تلفــظ أَرَّحْمــن

ٱلنَّــــار تلفــظ أَنَّــــار

وَٱلشَّمْسِ تلفــظ وَشَّمْسِ

وَٱلطَّارِقِ تلفــظ وَطَّارِقِ

٢- وإذا جاء بعد (لام) (ٱل) التعريف أحد الحروف القمرية فإنَّ (اللام) تلفظ عنـــد ذلـــك، والحروف القمرية هي: ء/ ب/ ج/ ح/ خ/ ع/ غ/ ف/ ق/ ك/ م/ هـــ/ و/ي

وقد جمعت هذه الحروف في جملة **(ابغِ حجك وخف عقيمه)**

الأمثلة:

وَٱلقَمـــرِ تلفـــظ وَٱلقَمـــرِ

ٱلعَالَمِينَ تلفـــظ ٱلعَالَمِينَ

ٱلجَنَّـــةَ تلفـــظ ٱلجَنَّـــةَ

ٱلمُسْتَقِيم تلفـــظ ٱلمُسْتَقِيم

وٱلفَجْـــرِ تلفـــظ وٱلفَجْـــرِ

وكذلك تظهر (اللام) في مطلق الأسماء مثل (سُلْطَان ، سَلْسَبِيلا ، الَّليـــْل...)

* **أحكام اللام في لفظ الجلالة (الله)**

وأما اللام في لفظ الجلالة فلها حكمان التغليظ والترقيق.

الموارد التي تغلظ فيها لام لفظ الجلالة فهي:

- إذا ٱبتدأ بها في الكلام مثل: اللهُ لا إِلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ
- إذا سبق لفظ الجلالة بحرفٍ مفتوحٍ مثل: إِنَّ اللهَ، مَعَ اللهِ، مِنَ اللهِ
- إذا سبق لفظ الجلالة بحرفٍ مضمومٍ مثل: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، ذلِكَ فَضْلُ اللهِ

الموارد التي ترقق فيها لام لفظ الجلالة فهي:

- إذا سبق لفظ الجلالة كسرة أصلية مثل: بِسْمِ اللهِ، ولله الأسْماء
- إذا سبق لفظ الجلالة كسرة عارضة مثل: قُلِ اللهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ. قُـــلْ هُـــوَ اللهُ أَحَـــدٌ اللهُ الصَمَدُ. (أَحَدُنِ اللهِ)

* **أحكام اللام في الأفعال**

وأما إذا وردت (اللام) في الأفعال فإنها تلفظ سواء كان الفعل ماضياً أو مـــضارعاً أو أمـــراً وكذلك لام الأمر التي تدخل على الفعل المضارع، ففي جميع هذه الحالات تظهر اللام.

الأمثلة:

* **الفعل الماضي:** إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، جَعَلْنا، وَقُلْنَا
* **الفعل المضارع:** يَلْعَبْ مَعَنا، يَلْتَقطْهُ، يَلْهَى
* **الفعل الأمـــــر:** قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، سَلْ، اِفْعَلْ
* **لام الأمر+ الفعل المضارع:** فَلْيَضْحَكُوا قَليلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً، وَلْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتيقِ

*** أحكام اللام في الحروف**

وأما إذا وردت (اللام) في الحروف فإنها تلفظ أيضاً وقد ورد ذلك في حرفين هما (هَلْ ، بَلْ):

بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ، بَلْ ظَنَنْتُمْ ، بَلْ طَبَعَ اللهُ

هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأخْسَرِينَ أَعْمَالاً ، هَلْ تحسُّ لَهُمْ رِكْزاً

*** مواضع إدغام اللام**

وأما المواضع التي تدغم فيها اللام فهي:

١- تدغم اللام الساكنة إذا جاءت بعدها (لام) مثلها ويسمى إدغام المتماثلين (المثلين) فتلفظ (لام) مشددة حسب قاعدة الإدغام.

الأمثلة:

وَلا تَقُلْ لَهُمـــا أُفٍّ تلفـــظ وَلا تَقـُلَّهُما أُفٍّ.

وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً تلفـــظ وَقُلَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا.

٢- تدغم اللام الساكنة إذا جاء بعدها حرف (الراء) ويسمى إدغام المتقاربين فـــتلفظ (راء) مشددة حسب قاعدة الإدغام.

الأمثلة:

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً تلفـــظ وَقُرَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

وَقـــُلْ رَبُّـــــكُمْ تلفـــظ وَقُرَّبُّكُمْ.

واستثنى حفص إدغام اللام مع الراء في موضعٍ واحد في القرآن الكريم بل سكت عليه ســـكتةً واجبةً وهذا المورد هو إحدى موارد السكت الأربعً في القرآن الكريم في ســـورة المطففـــين.

كَلاَّ بَلْ رَانَ تلفـــظ كَلاَّ بَلْ (سكتة) رَانَ.

الدرس التاسع عشر

قال رسولُ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كتابِ ٱللهِ تَعالى فَلَـهُ حَـسَنَةٌ، وَٱلحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثالِها، لا أقولُ (الـم) حرفٌ، ولكِنْ أَلفٌ حَرْفٌ، ولامٌ حَرْفٌ، وميمٌ حَرْفٌ).

البيان في تفسير القرآن / السيد الخوئي

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: وهي النون الخالية من الحركة وهي ثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، متوسطة أو متطرفة. مثل: (سُنْدُسٍ، يَنْتَهي، مِنْه، لَنْ).

التنوين: هي نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحق آخر الاسم لفظاً ، ولا تلفظ وقفاً، وتكون في الأسماء فقط. مثل: (سميعٌ ، سميعاً، سَميعٍ).

وللنون الساكنة والتنوين حالات أربع مع حروف اللغة العربية وهي: الإظهـار والإدغـام والإقلاب والإخفاء، وسوف نبين هذه الحالات الأربع بشيءٍ من التفصيل:

أولاً: الإظهار

الإظهار (لغة): البيان أو التبيين.

(ٱصطلاحا): إخراج كلُّ حرفٍ من مخرجه من غير غنة، أو تجريد الصوت مـن الإدغـام والإخفاء والإقلاب.

وتظهر النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الحلق الستة وهي حروف الإظهار (ء ، هـ، ع، ح، غ ، خ)، وتجمع في أوائل الشطر التالي:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

وقد يكون الإظهار في كلمةٍ واحدةٍ أو كلمتين، وٱعلم إنَّ العلة التي أوجبت إظهـار النـون الساكنة أو التنوين مع هذه الحروف في النطق هو البُعْدُ بين مخرج النون والتنوين إذ إنَّها تخرج من طرف اللسان والحروف الستة تخرج من الحلق، فالبعد بين مخرجيهما منع حصول الإدغام بل إظهار كل حرفٍ من مخرجه.

الأمثلة:

نْ + ء / يَنْأَوْنَ عَنْهُ ، وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ

تنوين + ء / كُفُواً أَحَدٌ ، تِجَارَةً أَوْ لَهْواً

نْ + هـ / أَرَأَيْتَ الذي يَنْهَى ، مِنْهُم ، مِنْ هَمَزاتِ

تنوين + هـ/ سَلامٌ هِيَ ، مَنْسَكاً هُـمْ نَاسكوه

نْ + ع / يُحْسِنونَ صُنْعاً ، كُلٌّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

تنوين + ع / أَجْراً عَظيماً ، حَقيقٌ عَلَيَّ

نْ + ح / وَكانُوا يُنْحِتُونَ ، فَمَنْ حَاجَّكَ

تنوين + ح / جَمَالٌ حينَ ، عَليمٌ حَكيمٌ

نْ + غ / فَسَيُنْغِضونَ ، مِنْ غَيْرِ سُوءٍ

تنوين + غ / مَنْ إلهٌ غَيْرُ اللهِ ، قَوْلاً غَيْرُ

نْ + خ / وَالْمُنْخَنِقَةُ ، مِنْ خَوْفٍ

تنوين + خ / قَوْمٌ خَصِمونَ ، يَوْمَئِذٍ خَاشِعَة

ثانياً: الإدغام

الإدغام (لغة): الإدخال أي إدخال الشيء في الشيء.

(آصطلاحا): التقاءُ حرفٍ ساكن بحرفٍ متحركٍ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، وتدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الإدغام الستة، وقد جمعت في لفظ **(يرملون)**، ولا يكون الإدغام إلا في كلمتين.

وينقسم إدغام النون الساكنة أو التنوين على قسمين:

١ – إدغام بغنة (الإدغام الناقص).

٢ – إدغام بغير غنة (الإدغام الكامل).

١ –**الإدغام بغنة (الناقص):** وتدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد الحروف الأربعة من لفظ **(ينمو)**، وسمِّي ناقصاً لأنَّ ذات الحرف (النون أو التنوين) تذهب وتبقى صفته.

الأمثلة:

نْ + ي / وَمَـــنْ يَعْمَـــلْ	إدغـــام	وَ مَيَّعْمَلْ
تنوين + ي / مَلِكٌ يَأخُذُ	←	مَلِكيَّأخُذُ
نْ + ن / مِنْ نَـــار	←	مِنَّار
تنوين+ن/ رَسُولاً نَبيـّاً	←	رَسُولَنَّبيّاً
نْ + م / مِـــنْ مَـاء	←	مِمَّاء
تنوين+ م/ رَسُولاً مِنْهُمْ	←	رَسُولَمِّنْهُم
نْ + و / مِـــنْ وَلـــيٍّ	←	مِوَّلِيٍّ
تنوين + و / صَيْحَةً واحِدَةً	←	صَيْحَتَوَّاحِدَةً

٢- الإدغام بغير غنة (الكامل): وتدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد الحرفين (ل ، ر)، وسمِّي كاملاً لأنَّ ذات الحرف وصفته تذهب.

الأمثلة:

نْ + ل / مِـــنْ لَدُنَّـــا	إدغـــام	مِلَّدُنَّا
تنوين + ل / خَيـــرٌ لَكُمْ	←	خَيْرُ لَّكُمْ
نْ + ر / مِـــنْ رَبِّهِم	←	مِرَّبِهِمْ
تنوين + ر / مُحَمَّدٌ رَسُولُ	←	مُحَمَّدُ رَّسُولُ

وٱستثني من الإدغام أربع كلمات اجتمعت فيها حروف الإدغام في كلمة واحدة في القـــرآن الكريم وهذه الكلمات هي (الدُّنْيَا ، بُنْيَان ، قِنْوان ، صِنْوان).

وكذلك ٱستثنى حفص الإدغام في أوائل سورتي (يس ، القلم) في: يس وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ، ن وَالقَلَمِ وٱستثنى أيضاً في قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿ وَقِيلَ مَـــنْ * رَاقٍ ﴾ فإنه أوجـــب في هـــذا الموضع السكت دون الإدغام.

وإنَّ العلة التي أوجبت الإدغام للنون الساكنة والتنوين مع أحد حروف (يرملون) هو القُرب بينهما ســـواء في المخرج أو في الصفات، وإنَّ عدم الإدغام يؤدي إلى ثقـــلٍ وكلفـــةٍ للِّسان عند النطق بها فكان الغاية من الإدغام التغلب على ذلك.

الدرس العشرون

روي أنَّ ٱلنَّبيَّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم) أَوْصى أَبا ذَرٍّ: (عَلَيْكَ بِتلاوَةِ ٱلقُــرْآنِ وَذِكْــرِ ٱللهِ كَثيراً، فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ في ٱلسَّماءِ، وَنورٌ لَكَ في ٱلأَرْضِ).

القرآن فضائله وآثاره في النشأتين / الحاج فخري الظالمي

ثالثاً: الإقلاب

الإقلاب (لغة): تحويل الشيء عن وجهه.

(ٱصطلاحاً): قلب النون الساكنة أو التنوين (ميماً) إذا جاء بعدها حرف الباء (ب).

فعند الإقلاب يتم لفظ النون الساكنة أو التنوين ميماً ثم بعدها يلفظ حرف البــاء، ويكــون الإقلاب في كلمةٍ واحدةٍ أو كلمتين.

الأمثلة:

نْ + ب / الأَنْبيــاء	الإقلاب ←	الأَمْبيَاء
نْ + ب / مِــنْ بَعْد	←	مِمْبَعْد
تنوين + ب / رَحيمٌ بِكُمْ	←	رَحِيمُمْبِكُمْ
تنوين + ب / سَميعٌ بَصيرٌ	←	سَمِيعُمْبَصير

والعلة في إقلاب النون أو التنوين ميماً هي المواخاة والاشتراك في المخرج بين النــون والبــاء وعدم حدوث الإدغام بينهما لبعد المخرج فتم قلب النون ميماً، إضافة إلى أنَّ الإقلاب رَفَــعَ الثقل من اللسان عند اجتماع النون الساكنة أو التنوين مع الباء.

رابعاً: الإخفاء

الإخفاء (لغة): الستر.

(ٱصطلاحاً): إذهاب ذات النون الساكنة والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها (الغنة) إذا جاء بعدها أحد حروف الإخفاء.

فعند الإخفاء لا يتم لفظ النون الساكنة وإخراجها من مخرجها بل بيان صفتها فقـــط ولفـــظ حرف الإخفاء بعد الغنة، فالإخفاء مرتبة بين الإظهار والإدغام.

وقد يكون الإخفاء في كلمةٍ واحدةٍ أو كلمتين، وحروف الإخفاء هي خمسة عشر حرفاً (ص/ ذ/ ث/ ك/ ج/ ش/ ق/ س/ د/ ط/ ز/ ف/ ت/ ض/ ظ) وقد جمعت هذه الحروف في أوائـــل البيت التالي:

صـــف ذا ثنـــا كـــم جـــاد شـــخص قـــد ســـما

دُم طيِّبـــــاً زد فـــــي تقـــــى ضَـــــع ظالمـــــا

الأمثلة:

نْ والتنوين + ص / المَنْصُورُونَ ، عَنْ صَلاتِهِمْ / ريحاً صَرْصَراً

نْ والتنوين + ذ / مَا أُنْذِرَ ، مَنْ ذا الذي / كُلُّ نَفْسٍ ذائقَةُ

نْ والتنوين + ث / مَنْثُوراً ، فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ / قَوْلاً ثَقيلاً

نْ والتوين + ك / المُنْكَر ، إِنْ كانَتْ / خِطْئاً كَبيراً

نْ والتنوين + ج / الإنْجيل ، مِنْ جَانِبِ الطُّورِ / رُطَباً جَنيّاً

نْ والتنوين + ش / أَنْشَأَكُمْ ، مِنْ شيعَتِه / يوْمَئذ شَأنٌ

نْ والتنوين + ق / يَنْقَلِبُون ، وَلَئِنْ قُلْت / أُمَّةٌ قَدْ

نْ والتنوين + س / مَنْسَأتَه ، مِنْ سُنْدُسٍ / أَنْ سَيكونَ

نْ والتنوين + د / أَنْدَاداً ، مِنْ دُونِ اللهِ / وَكَأسَاً دِهَاقاً

نْ والتنوين + ط / قِنْطَار ، مِنْ طِينٍ / سَبْحاً طَويلاً

نْ والتنوين + ز / فَأَنْزَلْنا ، إِنْ زعَمْتُمْ / نَفْساً زَكيَّةً

نْ والتنوين + ف / انْفِرُوا ، مِنْ فَضْلِ اللهِ / يَتيماً فَآوَى

نْ والتنوين + ت / فَانْتَشِرُوا ، إِنْ تَكُ مِثْقالَ / حَيَّةٌ تَسْعَى

نْ والتنوين + ض / مَنْضُودٍ ، إِنْ ظَلَلْت / لِكُلِّ ضِعْفٌ

نْ والتنوين + ظ / وَانْظُر ، مِنْ ظَهيرٍ / قُرَىً ظاهِرَةً

والعلة في الإخفاء أنَّ النون الساكنة والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حـــروف الإدغام فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهـــار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البُعد، ولذا أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

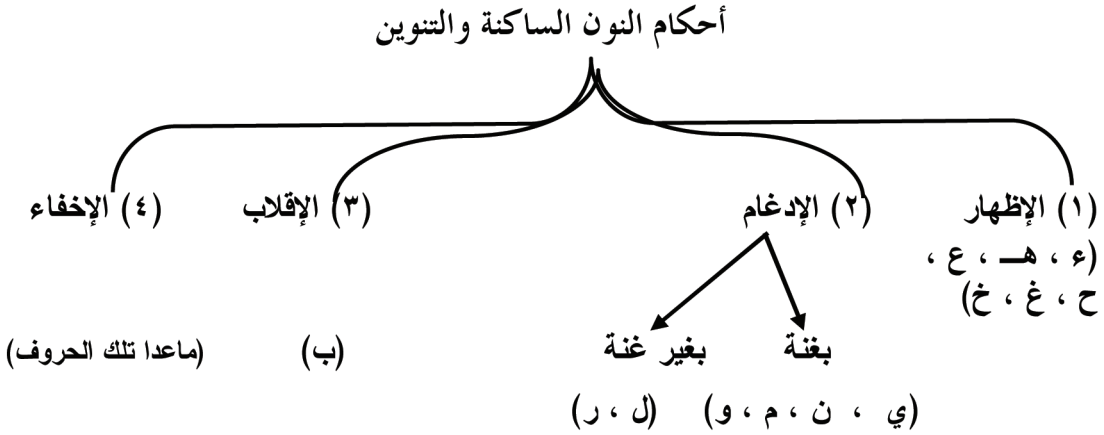

الدرس الحادي والعشرون

روي عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): (إنَّ هذهِ ٱلقُلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ ٱلحَديدُ، قيلَ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَما جَلاؤها؟ قال: تِلاوَةُ ٱلقُرْآنِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة حالات ثلاث مع حروف اللغة العربية وهذه الحالات هي الإدغام والإخفاء والإظهار، وسوف نبين حكم كل حالة من تلك الحالات:

أولاً: الإدغام: وتدغم الميم الساكنة إذا جاء بعدها ميماً مثلها بحيث تصيران ميماً واحدةً مشددة ويسمى إدغام المثلين أو المتماثلين ويجب بيان الغنة فيها.

الأمثلة:

يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا ← إدغام ← يُنَجِّيكُمِّنْهَا

وَهُمْ مُعْرِضُونَ ← وَهُمُّعْرِضُونَ

ثانياً: الإخفاء: وتخفى الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء (ب) ويسمى إخفاءً شفوياً مع إظهار الغنة في الميم.

الأمثلة:

رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ ، فَلْيَأتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ ، أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ

وأما إذا جاءت الميم بعد الباء فيحصل فيها إدغام وقد حصل ذلك في مورد واحدٍ في القرآن الكريم في سورة هود.

يَا بُنَيَّ ٱرْكَبْ مَعَنا ← يَا بُنَيَّ ٱرْكَمَّعَنَا

ثالثاً: الإظهار: وتظهر الميم الساكنة إذا جاء بعدها أحد باقي الحروف وتكون أشد إظهاراً عند (الواو) و(الفاء) وذلك لقرب مخرجهما من مخرج الميم لئلا يحصل الإدغام أو الإخفاء.

الأمثلة: عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ، بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ، هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ

الدرس الثاني والعشرون

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (مَنْ أَرادَ عِلْمَ ٱلأَوَّلينَ وَٱلآخِـــرينَ فَلْيَقْـــرَءِ ٱلقُرْآنَ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

الإدغام

الإدغام (لغة): الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، وأدغمت الميـــت في اللحد إذ جعلته فيه.

(ٱصطلاحاً): خلط حرفين فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني فريتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعةً واحدةً، ويحصل الإدغام عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

* **الغاية من الإدغام:** والغاية هو التخفيف في اللفظ؛ لأنَّ اللسان إذا لفظ الحرف من مخرجـــه ثم عاد مرةً أخرى إلى نفس المخرج ليلفظه، صَعُبَ ذلك عليه، ولذا ٱختار العرب الإدغام طلباً للخفة؛ لأنَّ النطق بالإدغام أسهل من الإظهار كما يشهد بذلك الحس والمشاهدة.

* **أسباب الإدغـــام:** وللإدغام أسباب ثلاثة تهيِّء حدوث الإدغام، وهذه الأسباب هي التماثل والتقارب والتجانس، ولذا ٱنقسم الإدغام على أقسام ثلاثة:

١ – إدغام المتماثلين (المثْلَين)

ويتم هذا الإدغام إذا اتفق الحرفان مخرجاً وصفة كالتائين واللامين والميمين وغيرها، وقد يكون في كلمة واحدة أو كلمتين.

الأمثلة

ٱضْرِبْ بِعَصَاكَ	إدغام ⟵	ٱضْرِبِّعَصَاك ،	أَقُلْ لَكُمْ	⟵ أَقُلَّكُمْ
وهُـــمْ مِـــنْ	⟵	وَهُمِّـــن ،	مِنْ نَـــار	⟵ مِنَّار
يُـــوَجِّهْـــهُ	⟵	يُوَجِّـــهُّ ،	يُـــدْرِكْكُمْ	⟵ يُدْرِكُّمْ

ويستثنى من هذا الإدغام إذا كان الحرف الأول من حروف المد فإنه لا يدغم.

الأمثلة: قَالُوا وَهُمْ ، في يُوسُفَ

وأما إذا كان حروف المد مسبوقاً بفتحة فيحصل الإدغام مثل:

عَصَوْا وكَانُوا ⟵ عَصَوَّ كَانُوا

آوَوْا ونَصَرُوا ⟵ آوَوَّنَصَرُوا

وهناك موضعاً واحداً في إدغام الهاء بمثلها فإنه يُخيَّرُ بين الإدغام والإظهار وذلك في قوله تعالى:

﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ **الحاقة٢٨/٢٩**

فيجوز فيها الإدغام ، ويجوز فيها الإظهار بالوقف على الهاء.

ويجب في إدغام المتماثلين عند إدغام الميم أو النون (م ، ن) إظهار الغنة وهي بمقدار حركتين ، وأما في غيرهما من الحروف فلا غنة فيها.

٢- <u>إدغام المتقاربين</u>

ويتم هذا الإدغام إذا تقارب الحرفان مخرجاً وصفة، وقد يكون في كلمة واحدةٍ أو كلمتين، ويتم هذا الإدغام في موضعين:

الأول / اللام مع الراء (لْ + ر)

وَقُلْ رَبِّي ⟵ إدغام ⟵ وَقُرَّبِّي

بَلْ رَفَعَهُ ⟵ بَرَّفَعَهُ

واستثني من ذلك موضعاً واحداً كما بينا سابقاً في قوله تعالى ﴿كَلا بَلْ *رَانَ﴾المطففين/١٤ فلا يحصل الإدغام بين اللام والراء لأنَّها إحدى السكتات الأربع عند حفص.

الثاني / القاف مع الكاف (قْ + ك)

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ⟵ أَلَمْ نَخْلُكُّمْ .

وعند الإدغام مع بقاء صفة الاستعلاء عند (القاف) وبدونها.

الدرس الثالث والعشرون

روي أَنَّهُ جاء أبو ذَرٍّ إلى ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم) فقال: يا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَخــافُ أَنْ أَتَعَلَّمَ ٱلقُرْآنَ وَلا أَعْمَلُ بِهِ، فَقال رَسولُ ٱللهِ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): (لا يُعَذِّبُ ٱللهُ قَلْبــاً أَسْكَنَهُ ٱلقُرْآنَ).

٣- إدغام المتجانسين

ويتم هذا الإدغام إذا اتفق الحرفان مخرجاً وٱختلفا صفة، وقد يكــون في كلمــة واحــدةٍ أو كلمتين، ويكون هذا الإدغام في المواضع التالية:

الأول: مخرج (د ، ت ، ط)

دْ + ت / عَبَدْتُــــم ← إدغام ← عَبَتُّم ، قَدْ تَبَيَّنَ ← قَتَّبَيَّنَ

تْ + د / أَثْقَلَتْ دَعَوا ← أَثْقَلَدَّعَوا

طْ + ت / أَحَطْــتُ ← أَحَتُّ / مع بقاء صفة الاستعلاء في (ط)

تْ + طْ / هَمَّتْ طَائِفَتان ← هَمَّطَّائِفَتَان

الثاني: مخرج (ذ ، ث ، ظ)

ثْ + ذ / يَلْهَثْ ذَلِك ← يَلْهَذَّلــكَ

ذْ + ظ / إِذْ ظَلَمْتُمْ ← إِظَّلَمْتُمْ

الثالث: مخرج (ب ، م)

بْ + م / ارْكَبْ مَعَنَا ← ارْكَمَّعَنَا

وإنْ كان يمكن ٱعتبار هذا المخرج من إدغام المتقاربين دون المتجانسين كما في بعــض كتــب علماء التجويد.

الدرس الرابع والعشرون

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (حَمَلَةُ ٱلقُرْآنِ هُمُ ٱلمُعَلَّمُونَ كَلامَ ٱللهِ، وٱلمُتَلَبِّسُونَ بِنُورِ ٱللهِ، مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالى ٱللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عَادى ٱللهَ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

أحكام الراء

إنَّ للراء حالتين عند النطق بها وهما التفخيم والترقيق، فيجب معرفة مواضع التفخيم والترقيق ليتم النطق بهما صحيحاً.

التفخيم: هو عبارة عن سمنٍ يدخل على جسم الحرف أي صوته فيمتلأ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتجسيم والتغليظ معنىً واحداً، ولكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم.

الترقيق: هو عبارة عن نحولٍ يدخل على جسم الحرف فلا يمتلأ الفم بصداه.

مواضع تفخيم الراء:

١- إذا كانت الراء مفتوحةً: طَيْراً ، خَيْراً ، صِراطَ

٢- إذا كانت الراء مضمومةً: غَيْرُ ، يُبَشِّرُكُم ، رُزِقُوا

٣- إذا كانت ساكنةً قبلها مفتوح: وَٱرْزُقنَا ، وَٱرْحَمْنَا ، أَرْسَلَ

٤- إذا كانت ساكنةً قبلها مضموم: وَٱذْكُرْ ، ٱرْكُضْ ، يَكْفُرْ

٥- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: مِرْصَاد [٥] ، قِرْطَاسٍ

أصلي وبعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة.

٦- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض: أَمِ ٱرْتَابُوا ، لِمَنِ ٱرْتَضَى

٧- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة: رَبِّ ٱرْجِعُونِ ، الَّذي ٱرْتَضَى

٨- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير الياء: الأُمُور ، غَفُور ، القهَّار ، لَغَفَّار

وقبلها مفتوح، أو مضموم، وذلك عند الوقف.

---

[٥] وأما إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف ٱستعلاء في الكلمة الأخرى فإنَّ الراء ترقق مثل: ﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾.

مواضع ترقيق الراء:

١- إذا كانت الراء مكسورةَ: رِجَالٌ ، مَرِيج ، فَرِيق

٢- إذا كانت ساكنةً وقبلها كسر: تُنْذِرْهُمْ ، وَأَنْذِرْ

٣- إذا كانت ساكنةً وقبلها كسر: فِرْعَوْنَ

أصلي وبعدها ليس حرف استعلاء.

٤- إذا كانت ساكنةً وقبلها ياء ساكنة عند الوقف: خَبِير ، خَيِر ، قَدِير

٥- إذا جاء بعد الراء حرف إمالة: (بِسْمِ اللهِ مَجْرَاها وَمُرْسَاها) وقد وقع عند حفص في موضعٍ واحدٍ في القرآن (هود: ٤١) عند كلمة (مجراها).

مواضع جواز التفخيم أو الترقيق:

١- إذا كانت الراء ساكنةً وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف ٱستعلاء مكسور.

﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبلها مكسور.

(مِصْر، القِطْر)

والتفخيم أولى في (مِصْر)؛ لأنَّها عند الوصل مفخمة.

والترقيق أولى في (فِرْقٍ ، القِطر)؛ لأنها عند الوصل مرققة.

أحكام هاء التأنيث

إنَّ جميع ما ورد في القرآن الكريم من الأسماء التي فيها هاء التأنيث وقد رسمت بالهاء فعند الوقف عليها تلفظ هاءً كما في (الصَّلاة، الزَّكَاة، آيَة، جَنَّة) وعند الوصل تلفظ تاءً، وأما ما ورد من الأسماء التي وردت فيها هاء التأنيث رسمت بالتاء فعند الوقف والوصل تلفظ تاءً، مثل (رَحْمَتْ، سُنَّت، امْرَأَت) إذاً فاللفظ حسب ما رسم في المصحف فإنْ رُسِمَ على الهاء وقف عليه بالهاء، وإنْ رُسِمَ على التاء وقف عليه بالتاء، وإنْ كان القراء قد اختلفوا في ثلاث عشرة كلمة ولكن حفص يقف على مرسوم الخط، وهذه الكلمات هي:

(رَحْمَة، نِعْمَة، ٱمْرَأَة، سُنَّة، لَعْنَة، مَعْصِيَة، كَلِمَة، قُرَّة، بَقِيَّة، فِطْرَة، شَجَرَة، جَنَّة، ٱبْنَة)

الدرس الخامس والعشرون

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (لَيْسَ ٱلقُرْآنُ بِالتِّلاوَةِ، وَلا ٱلعِلْمُ بِالرِّوايَــةِ، ولَكِنَّ ٱلقُرآنَ بِالهِدايَةِ، وَٱلعِلْمَ بِالدِّرايَةِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

المدود (~)

المَدُّ (لغةً): الزيادة (يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ) أي يُزدكم، وتقول العرب مددتُ مداً أي زدتُ زيادةً.

(ٱصطلاحاً) : إطالة الصوت بحرف من حروف المد.

وينقسم المد على قسمين: المد الأصلي والمد الفرعي.

- **أولاً: المد الأصلي:** وهو المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سببٍ بل يكفي وجود أحد حروف المد الثلاثة المجتمعة في قوله تعالى (نُوحِيهَا) وهــي الألــف قبلها مفتوح، والواو قبلها مضموم، والياء قبلها مكسور، ومقدار مده ألفاً (حركتان) وصــلاً ووقفاً.

الأمثلة: (قالَ ، يَقُول ، قِيلَ)

- **ثانياً: المد الفرعي:** وهو المد الزائد على المد الأصلي لسببٍ من أسبابِ المد، وينقسم المــد الفرعي إلى مدود متعددة:

١- **المد المتصل:** وهو المد الذي اتصل سببه بشرطه، أو ما اجتمع فيه حرف المد مع الهمــزة في كلمة واحدة، ومقدار مده ألفين (٤ حركات).

الأمثلـــــة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾

٢- **المد المنفصل:** وهو المد الذي انفصل سببه عن شرطه، وهو أنْ يقع حرف المد في آخــر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، ومقدار مده ألفين (٤حركات).

الأمثلة: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾

وإذا وُقِفَ على آخر الكلمة التي فيها حرف المد دون الوصل فيسقط حينئذٍ المد المنفصل.

٣- مد البـــدل: وهو إذا تقدمت الهمزة على حرف المد فتبدل الهمزة بحرف مَـــدٍّ من جـــنس حركة الهمزة، وقيل إنَّه إذا التقت همزتان في كلمة وكانت الأولى متحركة والثانيـــة ســـاكنة فتبدل إلى مدٍّ من جنس الحركة، ومقدار مده ألفا (حركتان).

الأمثلة:

ءَ ادَم	← آدَم ،	ءَ اخَر	← آخَر ،	ءَ أمَن	← آمَنَ
أُأْتو	← أُوتُوا ،	أُأْذِي	← أُوذي ،	أُأْتُمِنَ	← أُوتُمِنَ
إِأْمَان	← إِيمَان ،	إِألاف	← إِيلاَف ،	إِأْتِ	← إِيـــتِ

٤- المد العارض للسكون: وهو المد الذي يحصل عند الوقف وقد سبق الحرف الســـاكن العارض أحد حروف المد، وأما عند الوصل فلا يتحقق هذا المد لارتفاع الشرط وهو السكون العارض، ومقدار مده (٢ ، ٤، ٦) حركات.

الأمثلة: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

٥- مد اللـــين: وهو مد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما إذا سكن ما بعدهما سكوناً عارضاً، أي أنْ يسبق السكون العارض واواً أو ياءً لينة، وأما عند الوصل فلا يتحقـــق المـــد لارتفاع الشرط وهو السكون العارض بل يكون مداً طبيعيـــاً، ومقـــدار مـــده (٢ ، ٤، ٦) حركات.

الأمثلـــة: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ ﴿ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾

٦- مد العِوَض: وهو المد الذي يحصل عند الوقف على تنوين نصب فيعوَّض التنـــوين بمـــدٍّ، ويستثنى من ذلك تنوين تاء التأنيث المربوطة أو المقصورة فإنَّها تُسَكَّنُ، وأما مد العوض فعنـــد الوصل لا يتحقق، ومقدار مده ألفاً (حركتان).

الأمثلة:

عليماً	← عَليمَا ،	بَصيراً	← بَصيرا ،	حكيماً	← حَكيما
مَاءً	← مـــاءا ،	سَمَاءً	← سَمَاءا ،	بِنَاءً	← بِنَاءا
قَرْيَةً	← قَرْيَـــهْ ،	آمِنَةً	← آمِنَهْ ،	بَلَدَةً	← بَلْدَه

الدرس السادس والعشرون

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (أَلا مَنِ ٱشْتَاقَ إِلى اللهِ فَلْيَسْتَمِعْ كَلامَ ٱللهِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

٧- **المد اللازم الكلمي المثقل:** وهو أنْ يأتي بعد حرف المد حرفاً ساكناً مدغماً (أي حرف مشدد) ويكون في كلمة واحدة، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات).

الأمثلة: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾

﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾

٨- **المد اللازم الكلمي المخفف:** وهو أنْ يأتي بعد حرف المد حرفاً ساكناً (غير مشدد) ويكون في كلمة واحدة، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات)، ولا يوجد هذا المد إلا في كلمةٍ واحدةٍ في القرآن الكريم ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾وقد وردت في موضعين في سورة يونس.

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ **يونس / ٥١**

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ **يونس / ٩١**

٩- **المد اللازم الحرفي المثقل:** ويكون هذا المد في الحروف المقطعة في أوائل السور ولذلك سُمِّيَ حرفياً، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات)، ويتحقق هذا المد بشروطٍ ثلاث:

١- أنْ يكونَ هجاؤه ثلاثة أحرف.

٢- أنْ يكون أوسطه حرفَ مدٍّ أوْ لين.

٣- أنْ يكون آخره حرفاً ساكناً مدغماً.

الأمثلة: ﴿ الٓمٓ ﴾ **ألف لام ميم** ، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ **ألف لام ميم صاد** ، ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ **عين سين قاف**، ﴿ طسٓمٓ ﴾ **طا سين ميم** ، ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ **ألف لام ميم را** .

١٠- **المد اللازم الحرفي المخفف:** ويكون هذا المد في الحروف المقطعة في أوائل السور أيضاً، ومقدار مده ثلاث ألفات (ست حركات)، ويتحقق في الحروف التي هجاؤها ثلاثة أحرف وأوسطها حرف مد ولكن آخرها حرف ساكن غير مدغم.

الأمثلة: ﴿قَ﴾ **قاف** ﴿طسٓ﴾ **طا سين** ﴿صٓ﴾ **صاد** ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ **كاف ها يا عين صاد.**

وقد جمعت الحروف التي تمد مداً لازماً حرفياً في **(نقص عسلكم)** فمنها حرفياً مثقلاً ومنها حرفياً مخففاً.

وأما الحروف التي هجاؤها حرفين فقط فإنها تمد مداً طبيعياً لوجود سببه، وهي خمسة أحرف جمعت في **(حي طهر)**.

وقد جمعت جميع الحروف المقطعة في: **(طرق سمعك النصيحة)**

وخلاصةً إنَّ فواتح السور حروفها على أقسام أربعة:

١- ما كان على ثلاثة أحرفٍ وليس أوسطه حرف مدٍ أو لين فلا مدَّ فيه وهو حرف (الألف).

٢- ما كان على ثلاثة أحرفٍ أوسطهُ مَدٌّ.

٣- ما كان على ثلاثة أحرفٍ أوسطه لين وهو (العَيْن) ففيه وجهان الطول والتوسط.

٤- ما كان على حرفين فيمدٍ مداً طبيعياً.

ملاحظة:

ٱعلم أنَّ في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ في أول سورة آل عمران عند وصل الميم بلفظ الجلالة (الله) سيتم ٱلتقاء ساكنين ويتخلص من ذلك بفتح الميم وليس كسرها وفق قاعدة التقاء الساكنين وذلك حفاظاً على تغليظ لفظ الجلالة دون ترقيقه.

الدرس السابع والعشرون

روي عن ٱلنَّبيِّ (صلى ٱلله عليه وآله وسلم): (مَنْ عَلَّمَ وَلَداً لَهُ ٱلقُرْآنَ قَلَّدَهُ قِلادَةً يُعجَبُ فِيها ٱلأَوَّلُونَ والآخِرونَ يَوْمَ القِيامَةِ).

التفسير المعين / محمد هويدي

١١- **مد الصلة الكبرى:** وهو المد الذي يتعلق بـ (هاء) الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب، ويتحقق مد الصلة إذا وقعت الهاء بين متحركين فقط فتشبع ضمة الهاء لتكون واواً مدية، وتشبع كسرة الهاء لتكون ياءً مدية، فإذا جاء بعد الهاء همزة فإنه يتحقق مد الصلة الكبرى ومقداره مده ألفين (أربع حركات) كالمد المنفصل، ويمد عند الوصل دون الوقف على الهاء فإنها تُسكَّن.

الأمثلة: ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾

١٢- **مد الصلة الصغرى:** ويتحقق هذا المد إذا جاء بعد الهاء أي حرفٍ غير الهمزة، ويمد مداً طبيعياً عند الوصل فقط دون الوقف.

الأمثلة: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾

وقد استثنى حفص ذلك في مورد واحد في قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ فإنَّه يمد الهاء وإنْ كانت قد وقعت بين ساكنٍ ومتحرك.

وٱستثني من هذا المد إذا كانت الهاء أصلية في الكلمة وليست بضمير وهذه الكلمات هي:

(يَنْتَه ، فَواكِهُ ، يَتَسَنَّه ، نَفْقَهُ ، إله ، وَٱنْهَ)

وٱعلم إنَّ حالات هاء الكناية (الصلة) هي أربع:

١- أنْ تقع الهاء بين متحركين: لَهُ قانِتُونَ ، عندَهُ إلا بِإذْنِه.

٢- أنْ تقع الهاء بين ساكنين: فيْهِ ٱلقُرْآن ، إلَيْه ٱلْمَصير.

٣- أنْ تقع الهاء بعد ساكن وقبل متحرك: فيْه هُدَىً ، عَقَلوهُ وَهُمْ .

٤- أنْ تقع الهاء بعد متحرك وقبل ساكن: لَهُ ٱلْملك ، لَهُ ٱلْحَمْدُ.

فإنها تمد في الحالة الأولى فقط دون الحالات الباقية إلا ما ٱستثني.

١٣- مد الفرق: وهو المد الذي يفرق به بين الاستفهام والخبر، ومقدار مده ثـــلاث ألفـــات (ست حركات)، وقد ورد في ستة مواضع في القرآن الكريم في ثلاث كلمات، وقد عَدَّ بعض هذا المد من أقسام المد اللازم الكلمي المخفف.

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ **الأنعام / موضعين ١٤٣ ، ١٤٤**

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ **يونس / ٥١**

﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ **يونس / ٥٩**

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ **يونس / ٩١**

﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ **النمل / ٥٩**

ويجوز في هذه الكلمات المد أو التسهيل مع القصر، وسوف نبين معنى التسهيل في بابه.

١٤- مد التمكين: ويتحقق هذا المد إذا جاءت ياءان أولهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة، ومقدار مده حركتان.

الأمثلـــــة: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾

فهذه هي أنواع المدود إضافة إلى وجود مدودٍ أخرى ذكرها بعض علماء التجويد في كتبهم، فيجب على القارئ معرفة أنواع هذه المدود ومقدار مدِّها لكي يطبق ذلك عند قراءته للقرآن الكريم، إضافة إلى أنَّ بعضها واجب في الصلاة كما في المد اللازم الكلمي المثقل في (الضَّالِّين) في سورة الفاتحة، والاحتياط في المد المتصل كما في (جَآءَ ، جِيءَ ، سُوء).

الدرس الثامن والعشرون

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (يُدْفَعُ عَنْ قارىءِ ٱلقُرْآنِ بَلاءُ ٱلدُّنْيا، وَيُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ ٱلقُرْآنِ بَلاءُ ٱلآخِرَةِ).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

أبواب متفرقة

* **التسهيل:** وهو عبارة عن تغييرٍ يدخل على الهمزة كأن يجعلها (بين بين) أو مبدلة أو محذوفة، والمراد من (بين بين) النطق بالهمزة الثانية بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، والتسهيل ضد التحقيق.

* **التحقيق:** هو الإتيان بالهمزات خارجات من مخارجهن مندفعات عنهن كاملات في صفاتهن.
وقد وقع التسهيل عند حفص في كلمة واحدةٍ في القرآن الكريم وهو في قوله تعالى (أأَعْجَمِيٌّ) في سورة فصلت، فإنَّ حفص يقرأ بتسهيل الثانية.
وله أيضاً وجه ثان لقراءة الكلمات الثلاث التي فيها يحصل مد الفرق وهي: (الذَّكَرَيْن ، الله ، آلآن) فله فيها المد طولاً أو التسهيل مع القصر.

* **السكت:** هو عبارة عن قطع الصوت زمناً يسيراً دون زمن الوقف من غير تنفس.
ويحصل السكت عند حفص في أربع مواضع في القرآن الكريم، فالسكتات أربع وهي:

١- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۚ قَيِّمًا ﴾ **الكهف ٢/١ يمتنع الإخفاء**

٢- ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ ۖ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ **يس / ٥٢**

٣- ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ **القيامة / ٢٧ يمتنع الإدغام**

٤- ﴿ كَلَّاۜ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ **المطففين / ١٤ يمتنع الإدغام**

ووجه السكت في سورة الكهف لبيان أنَّ ما بعده وهو قوله (قيماً) ليس متصلاً بما قبله ليختلط المعنى.

وأما في سورة يس فإنَّ السكت يبين آنتهاء استخبار الكافرين عمَّنْ أحياهم مرة أخرى وبعده جاء جواب الملائكة أو المؤمنين، ولولا السكت لاختلط المعنى في آسم الإشارة (هذا) إشارة إلى القبر.

وأما في سورة القيامة فلو حصل الإدغام لتغير المعنى المقصود فيكون (مرَّاق) وهو اسم فاعل من المروق وهو الخروج من الدين، بينما المعنى المقصود هو في حال الاحتضار وحال الإنسان في ذلك الحين.

وأما في سورة المطففين فلو حصل الإدغام لتغير المعنى المقصود فيكون (برَّان) وهو مثنى (بر) وليس هذا المعنى المقصود، وإنما هو الغطاء أو الغشاء على القلوب.

* **الوقف:** عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض.

* **القطع:** عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة أدباً.

* **الفتح:** وهو فتح القارئ فيه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف لأنَّه لا يقبل الحركة، وقيل الفتح عبارة عن النطق بالألف مركبةً على فتحة خالصة غير ممالةٍ. مثل: (قالَ، جاءَ، كانَ)

* **الإمالة:** وهو أنْ تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلبٍ خالص، وتنقسم إلى إمالةٍ كبرى وصغرى.

وقد وقعت الإمالة في القرآن الكريم في موردٍ واحدٍ عند حفص في كلمة (مجراها) في سورة هود عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ **هود/ ٤١**

* **الإخفات:** وهو أنْ يلفظ الحرف بصوت خافت لا يكاد يسمع، وحروف الإخفات هي (ل ، ن ، ي ، ض ، ر ، و ، هـ ، م) وهي ثمانية جمعت في **(لن يضروهم)**.

وشروط الإخفات هي:

١- أنْ يكون حرف الإخفات آخر الكلمة.
٢- أنْ يكون حرف الإخفات ساكناً سكوناً عارضاً أي عند الوقف عليه.
٣- أنْ لا يكون حرف الإخفات مشدداً.
٤- أنْ يكون الحرف الذي قبل حرف الإخفات ساكناً سكوناً أصلياً غير حروف المد.

الأمثلة:

ل : ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ﴾
ن : ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾
ي : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾
ض : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾
ر : ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾
و : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴾
هـ : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ﴾
م : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ ﴾

* **اللحـــن:** ترك الصواب في القراءة، أو الميل من جهة الاستقامة، يقال لحَّن فلان في كلامه إذا مالَ عن صحيح الكلام.

وينقسم اللحن على قسمين:

١- **اللحن الجلي:** وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالقراءة سواء أخلَّ بالمعنى أم لا كـــتغير الحركات مثل (ربِّ) تقرأ بالفتحة، أو (أنعمتَ) تقرأ بالضمة، أو (لم يلدْ) تقرأ بالحركة وغـــير ذلك من الأمثلة الكثيرة، أو قد يكون اللحن بتبديل حرف مكان آخر مثل (ضَلَلْنَـــا) تقـــرأ بالذال، أو (مَسْجِد) تقرأ بالزاي، وجميع ما تقدم غير جائز سواء أخلَّ بالمعنى أم أخلَّ بالحركـــة الإعرابية، وهذه الأخطاء واضحة وظاهرة للجميع ولذا سُمِّي جلياً.

٢- **اللحن الخفي:** وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلُّ بالقراءة ولا يخلُّ بالمعنى ويكون ذلك في صفات الحروف وترك الإظهار والإدغام والغنة ومد ما لا يجوز مدّه وقصر ما يجب مده وترقيق المفخم وغير ذلك من الأحكام التي تم معرفتها في علم التجويد. ومعرفة هذه الأخطاء تخـــتص بأهل القراءة والأداء ومَنْ تعلم علم التجويد وليس عامة الناس ولذا سُمِّيَ خفيَّاً.

الدرس التاسع والعشرون

روي عن أميرِ ٱلمؤمنين (عليه السلام): (لَّما سَمِعَ ضَجَّةَ أَصْحابِهِ في ٱلَمسْجِدِ وَهُمْ يَقْرَؤونَ ٱلقُرْآنَ: طُوبى لِهؤلاءِ كانُوا أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلى رَسُولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

باب الوقف والابتداء

يجب على قارئ القرآن معرفة مواقع الوقف والابتداء لكي يتجنب الالتباس الذي قد يحصل عند الوقف أو الابتداء في مواضع معينة تؤدي إلى تغيير في مفهوم الآية الكريمة أو التباسٍ فيه، ويعتمد هذا الباب على معرفة موارد جواز الوقف والابتداء وكيفية ذلك، إضافة إلى معلومات في تفسير القرآن الكريم لكي يتم للقارئ بيان المراد الحقيقي للآيات القرآنية بالنسبة للسامعين، ولذا قيل: (مَنْ لَمْ يعرف الوقف لَمْ يعرف القرآن)، فيينبغي للقارئ أنْ يقطع الآية التي فيها ذكر النار أو العقاب عمّا بعدها إذا كان بعدها ذكر الجنة وغير ذلك، فيعتبر هذا الباب من أهم أبواب علم التجويد الذي يجب على القارئ معرفته ولذا كان يشترط كثيرٌ من أئمة القراءة أنْ لا يجيز أحداً إلا بعد معرفة الوقف والابتداء.

الابتداء: هو الشروع بالقراءة ٱبتداءً أو بعد السكوت في أثناء الآية.

والابتداء ٱختياري فعلى قارئ القرآن أنْ يختار مبحثاً مناسباً يبتدىء به.

وينقسم الابتداء على قسمين:

١- **الابتداء الجائز:** هو الابتداء بكلمة مستقلة بالمعنى توضح الأمر الإلهي ولا تخالفه.

٢- **الابتداء غير الجائز:** هو الابتداء بكلمة تعلقت بما قبلها لفظاً أو معنىً أو تخالف المعنى الحقيقي المراد من قول الله تعالى فيكون هذا الابتداء ابتداءً قبيحاً.

فيجب علينا معرفة ذلك ومراعاته أثناء الشروع في قراءة القرآن الكريم وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ / **الابتداء** ﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾

قال تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ / **الابتداء** ﴿ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ / **الابتداء** ﴿ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾

قال تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ / **الابتداء** ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ / **الابتداء** ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾

وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

الوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض.

وينقسم الوقف على أقسام ثلاثة:

١- الوقف الاختباري: هو ما يطلبُ من القارئ بقصد اختباره.

٢- الوقف الاضطراري: وهو ما يعرض بسبب ضيق النَّفس ونحوه.

٣- الوقف الاختياري: وهو القصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب.

ولقد قسَّم العلماء الوقف الاختياري على أقسام أربعة:

١- الوقف التـــام.

٢- الوقف الكافي.

٣- الوقف الحسن.

٤- الوقف القبيح.

الدرس الثلاثون

روي عن رسولِ ٱللهِ (صلى ٱللهُ عليه وآله وسلم): (لِكُلِّ شَيءٍ حِلْيَةٌ، وَحِلْيَةُ ٱلقُرْآنِ ٱلصَّوْتُ ٱلحَسِن).

ميزان الحكمة / محمد الريشهري

- الوقف التام: هو الوقف الذي لا يتعلق بشيءٍ مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ومن موارده:

*** الوقف عند رؤوس الآيات:** ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[٦]

*** الوقف عند نهاية كل سورة:** ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾

*** الوقف عند نهاية القصة:** ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٨٨ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾

*** الوقف أثناء الآية:** ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾

وهنالك موارد أخرى ففي جميع ذلك يحسن الابتداء بعد الكلمة التي وقف عليها.

- الوقف الكافي: هو الوقف على ما تمَّ معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً، فيحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، ومن موارده:

*** الوقف عند رأس كل آية بعدها (لام) كي:** ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ۝٦٩ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾

*** الوقف قبل حرف (بل):** ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

*** الوقف قبل حرف (لا):** ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ۝٣٩ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى ﴾

*** الوقف قبل (السين) و(سوف):** ﴿ أَشْهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾

---

[٦] وهذا ليس مطلقاً عند جميع رؤوس آيات القرآن الكريم لأنَّ بعضها قد يكون الوقف عليه قبيح كقوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ وغير ذلك من الأمثلة.

* **الوقف قبل (بـــئس):** ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾
* **الوقف قبل (نعم):** ﴿ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾

- الوقف الحسن: وهو الذي يحسن الوقف عليه لأنَّه كلام حسن مفيد، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى.

<u>الأمثلة:</u>

* ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ **فيحسن الوقف على** ﴿ لِلَّهِ ﴾ **ولكن لا يحسن الابتداء بـــ** ﴿ رَبِّ ﴾
* ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ **فيحسن الوقف على** ﴿ ٱللَّهِ ﴾ **ولكن لا يحسن الابتداء بـــ** ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾

- الوقف القبيح: وهو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام به، ومن موارده:

* **الوقف على الفعل دون الفاعل:** ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾
* **الوقف على الناصب دون المنصوب:** ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾
* **الوقف على المبتدأ دون الخبر:** ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾
* **الوقف على الجار دون المجرور:** ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ ﴾

وهناك أمثلة يكون فيها الوقف أقبح مثل:

* ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ / **فتقف على كلمة** ﴿ إِلَٰهَ ﴾
* ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾/ **فتقف على كلمة** ﴿ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾
* ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾/ **فتقف على كلمة** ﴿ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾
* ﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴾/ **فتقف على كلمة** ﴿ وَٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد

تمرينات

س١/ أذكر خمسة من أئمة القراءات مع رواتهم؟
س٢/ ما معنى التجويد؟ وما هي الغاية من تعلمه؟
س٣/ أذكر الأجهزة التي لها علاقة بخروج الأصوات (آلة النطق)؟
س٤/ عرف المخرج؟ وما هو عدد مخارج الحروف؟ وما أهمية معرفة المخارج؟
س٥/ عين مخارج الحروف التالية: (س، ج، ب، ر، و، ع، ن، ق).
س٦/ عدد صفات الحروف التي لا ضد لها ؟ وأذكر حروف كل صفة ؟
س٧/ عرف ما يلي: (الاستعلاء، الإطباق، الجهر، اللين، التكرار، الشدة).
س٨/ أذكر صفات الحروف التالية: (ق، م، ج، د، ر، ك، س، ط).
س٩/ أذكر ألقاب الحروف؟
س١٠/ ما معنى الحروف الشائبة؟ أذكر خمسة أمثلة على ذلك؟
س١١/ ما هي أوجه الاستعاذة مع البسملة؟ وما هي مراتب القراءة القرآنية؟
س١٢/ عرف همزة القطع؟ وما هي مواضع همزة القطع؟
س١٣/ عرف همزة الوصل؟ وما هي مواضع همزة الوصل؟
س١٤/ ما نوع همزات ما يلي: (الجمعان، استجابوا، انهم، اتخذوا، الصراط، فاجعل).
س١٥/ ما هي الكلمات السبع التي وردت همزاتها همزة وصل؟ وكيف يبتدأ بها؟
س١٦/ ما المراد من الألفات السبع؟ وما هي الكلمات التي وردت فيها تلك الكلمات ؟
س١٧/ أذكر الكلمات التي تلفظ اللام فيها (الدار، القرآن، المجيد، الناس، الفلق).
س١٨/ أذكر مواضع تغليظ وترقيق لفظ الجلالة؟ وأذكر آيتين لكل موضع؟
س١٩/ عدد أحكام النون الساكنة أو التنوين؟ وأذكر حروف كل حكم؟
س٢٠/ ما هي علة إظهار النون الساكنة أو التنوين مع حروف الإظهار دون غيرها؟ وكذلك علة الإخفاء؟
س٢١/ عدد أحكام الميم الساكنة مع ذكر أمثلة لبعض ذلك؟
س٢٢/ عرف الإدغام؟ وما هي أسبابه؟ وما الغاية منه؟ وما هي أنواعه؟
س٢٣/ما المراد من إدغام المتجانسين؟ وما الحروف التي يتم إدغام المتجانسين فيها؟
س٢٤/ أذكر مواضع تفخيم الراء وترقيقه؟ مع ذكر أمثلة لكل موضع؟
س٢٥/ عدد أنواع المدود؟ وما هو مقدار مد كل نوع؟ واذكر مثالين لكل نوع؟
س٢٦/ ما نوع المد للكلمات التالية: (هؤلاء، أولئك، المص، الذكرين، الحاجّ، إيلاف).
س٢٧/ عرف السكت؟ وما هي مواضع السكت في القرآن الكريم؟
س٢٨ / عرف الإخفات؟ وما هي شروطه مع ذكر أمثلة على ذلك؟
س٢٩/ عرف ما يلي: (الوقف، الإمالة، التسهيل، الصفة، اللحن الخفي، القلقلة).
س٣٠/ عدد أنواع الوقف الاختياري؟ مع ذكر أمثلة على ذلك.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإقناع في القراءات السبع، الشيخ أبي جعفر أحمد بن خلف الأنصاري.
- البيان في تفسير القرآن، السيد أبو القاسم الخوئي، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- التجويد وآداب التلاوة، الدكتور داود العطار، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
- تحفة الباري ونزهة القارئ، الأستاذ فراس محمد حسين الطائي، مكتب المصادر، بغداد.
- التفسير المعين، محمد هويدي، قم.

القرآن آثاره وفضائله في النشأتين، الحاج فخري الظالمي، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

- محاضرات دورة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الثالثة للقراءات السبع، الأستاذ حيدر سعد الكاظمي، ٢٠٠٤م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، الدكتور عبد العزيز الصيغ.
- منهاج الصالحين، السيد أبو القاسم الخوئي، مطبعة العمال المركزية، بغداد، الطبعة السادسة والعشرون، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- منهاج الصالحين، السيد علي السيستاني، مطبعة مهر، قم، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ.
- منهج الصالحين، السيد محمد الصدر، مطبعة بقية الله، النجف الأشرف، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تح مؤسسة تراث آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٣، ١٤١٦هـ، قم.
- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ط٢، مط دار الحديث، تح دار الحديث، ١٤١٦هـ.
- نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، الشيخ محمد مكي نصر الجريسي، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

الفهرس

المقدمة	٣
آداب التلاوة	٥
نظرة في القراءة والقراء	٦
علم التجويد	٨
آلة النطق	١٠
مخارج الحروف	١٣
صفات الحروف	١٨
باب الاستعاذة والبسملة	٢٦
باب الهمزة	٢٨
الألفات السبع	٣٢
باب اللام	٣٤
باب النون الساكنة والتنوين	٣٧
باب الميم الساكنة	٤٣
الإدغام	٤٤
باب الراء	٤٧
المدود	٤٩
أبواب متفرقة	٥٥
باب الوقف والابتداء	٥٨
تمرينات	٦٢
المصادر	٦٣
الفهرس	٦٤